

الدرس الأول (كتاب) قاعدة جلية في التوسل والوسيلة (لابن تيمية

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله.

اللهم صل على محمد وعلى آل بيته وذريته - 00:00:00

كما صليت على آل إبراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل بيته وذريته كما باركت على آل إبراهيم انك حميد مجيد

فهذا هو الدرس الاول من قراءتنا - 00:00:15

لكتاب قاعدة جلية في التوسل والوسيلة للامام ابن تيمية رحمه الله وهو الكتاب رقم سبعة وثلاثين آآ في سلسلة استقرانا لتراث

الائمة المحققين والذي بدأناه بتراث الامام ابن تيمية في ابواب اخلاص العبادة لله تبارك وتعالى واتباع النبي صلى الله عليه وسلم.

واصلاح - 00:00:30

القلب واعمال القلوب والاخلاق وتزكية النفس والعمل الصالح وشعب الايمان وهذا الكتاب يا شباب آآ هو انفس كتاب في بابه. يعني

هذا الكتاب هو اخص كتاب عندنا في هذه سلسلة آآ قلنا ان الحقيبة الاولى التي ندرسها من تراث الامام اخترنا ان تكون في الاخلاق

والاخلاص وآآ - 00:00:54

اعمال القلوب وتزكية النفس لاهمية هذه الابواب. ولان كثيرا من طلاب العلم لا يعتني بهذه الابواب. يهتم ربما ابواب التي يراها ابواب

المعرفة او المسائل المثارة او المسائل التي يكثر الكلام فيها ويغفل عن بناء نفسه - 00:01:20

وبناء استقامته وبناء ايمانه وخلقه وغير ذلك. فلذلك اخترت ان تكون هذه السلسلة هي اول ما نبدأ به واخترت ان تكون البداية مع

تراث الامام ابن تيمية رحمه الله لانه احسن ما كتب في هذا الباب - 00:01:40

وادقه واشمله واكثره آآ تفريعا واقواه حجة واحسنه من حيث البيان ومن حيث آآ ارجاع المتلقي الى ما كان عليه النبي صلى الله

عليه وسلم واصحابه الكرام في هذه الابواب مع بيان المخالفين في هذا - 00:01:59

الابواب على اي شيء اعتمدوا وكيف وصلوا الى تلك النتائج؟ كتاب قاعدة جلية في التوسل والوسيلة هذا الكتاب يا شباب موضوعه

هو اخلاص العبادة لله تبارك وتعالى يتحدث فيه عن اصليين مهمين ثم يعتني - 00:02:20

آآ بشرح هذين الاصليين. الاصل الاول ان يكون الدين كله لله يعني لا يعبد الا الله. وهو الاصل الذي جاء به كل الرسل. والاصل الثاني الا

يعبد الله الا بما شرع - 00:02:42

اللي هو مشهور بين الناس بالاخلاص والاتباع. في بيان الامام رحمه الله لهذه المعاني يقدم مقدمات نفيسة جدا تمهد للفكرة. سواء

للاصل الاول الذي هو ان يكون الدين كله لله او للاصل الثاني الا يعبد الله الا بما شرع - 00:02:57

وبينهما تلازم فالله سبحانه وتعالى قال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. فبرهان محبة العبد الصادقة ان يبحث عما

يرضي الله واعظم ما يرضي الله ان تتبع النبي محمدا صلى الله عليه وسلم. فبرهان الصحة محبتك لله هو ان تحب - 00:03:17

النبي صلى الله عليه وسلم وان تتبعه آآ فيما جاء به من الهدى. فانت تحتاج بداية ان تعرف ما هو الهدى الذي كان عليه حتى تكون

عبادتك على بصيرة. في بيان - 00:03:42

الامام لهذا او لهذين الاصليين يتكلم عن موضوعات كثيرة تقريبا آآ اهم هذه الموضوعات او هي المسألة الام في هذا الكتاب هي مسألة

التوسل. ومسألة الشفاعة ومسألة الدعاء وادابه. واضلال الشياطين لبني ادم ومسألة كرامات الاولياء. وفصل طويل نفيس جدا -

00:03:56

في ترك سؤال الناس شيئا وآاداب السؤال وفقه السؤال ثم الحديث عن ان الانبياء دينهم واحد وهو الاسلام آآ وهو مبني على الا يعبد الا الله والا يعبد الا بما شرع. ثم يتحدث عن سؤال الاموات. ثم الحلف بغير الله - [00:04:22](#)
وخصوصا مسألة الحلف بالنبي صلى الله عليه وسلم. ثم اه الاقسام اقسام الله اقسام الله تبارك وتعالى بمخلوقاته. ثم يتكلم على اقسام على الله تبارك وتعالى. ويتكلم عن معنى هل للمخلوق حق على الخالق؟ ثم يتكلم عن الفرق بين المخلوق والخالق. ثم -

[00:04:43](#)

يتكلم عن شبهات الذين اجازوا التوسل بذوات الانبياء او الصالحين. ويبين اخطائهم والاصول الخطأ التي اعتمدوا عليها ثم يتكلم عن اداب زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم والقبور عموما. ثم يتحدث عن فائدة مهمة في الالفاظ الشرعية او - [00:05:03](#)
غير الشرعية آآ التي آآ تتغير دلالاتها آآ على مر الزمان ووجوب ان تتعرف على دلالة اللفظ قبل ان تحكم آآ عليه بالقبول او الرد اه اه هذا الكتاب يا شباب اه من اهم الكتب التي ذكر فيها ابن تيمية فوائد حديثة. والسبب في ذلك وهذه - [00:05:23](#)
مهمة جدا ان ابن تيمية حينما يناظر او حينما يناقش المخالفين في ابواب العبادة. فان كثيرا ما يذكر فوائد حديثة لانهم اعتمدوا على احاديث ضعيفة كثيرة. فهذا يفتح المساحة للاستطراد في بيان انهم اعتمدوا على - [00:05:45](#)

غير معتمدة وهذا يجعله يتكلم عن انواع المصنفات وعن شروط المصنفين وعن آآ منازل هذه الكتب من حيث القوة والضعف لكنه حينما يناقش المعتزلة او آآ مدرسة علم الكلام من الناحية الكلامية فان فوائده العقلية البرهانية اكثر - [00:06:05](#)
بكثير من الفوائد الحديثة لانهم في الاساس لم يعتمدوا على الاخبار الا في في النادر فلذلك هذا الكتاب سيمر معنا فيه فوائد حديثة نفيسة جدا. وفيه فائدة لم تذكر الا في هذا الكتاب - [00:06:25](#)

حد بيسأل مدة الدرس قد ايه؟ تقريبا يمكن ان تكون مثلا ساعة ونصف ان شاء الله آآ يعني نحاول ان احنا ننجز هذا الكتاب ان شاء الله في آآ سبع مثلا مجالس ان شاء الله. اذا الشباب هذا الكتاب هو اهم كتاب عندنا في هذه المرحلة. لذلك احب آآ للشباب الذين -

[00:06:43](#)

يتقن هذا الكتاب آآ ان يهتموا باختصاره آآ وبيان هذا الكتاب لعامة الناس سواء في في البيت عندك لابنائك او لاهلك او لاصدقائك او لزملائك في العمل او للناس عندك في المسجد الذين تكلمهم لكن حاول ان - [00:07:04](#)
توصل لهم المعاني دون ان تدخلهم في تفاصيل او شبهات او اشكالات. نحن ذكرنا قبل ذلك الفرق بين دائرة التلقي ودائرة ايمان او الاعتقاد ودائرة البلاغ والبيان فدائرة الاستماع واسعة الانسان آآ يستمع من هنا ومن هنا وربما يستمع المسألة بجذورها ويعرف الاصول التي بنيت عليها والاقوال المخالفة - [00:07:24](#)

والاعتراضات والاشكالات والشبهات والردود والمناقشات لكنه آآ يأخذ احسنها فيؤمن فيؤمن به ثم بعد ذلك لكي ينتقي من هذا الاحسن ما يحتاجه الناس ويحاول ان يوصله لهم باللغة المفيدة لهم. اذا لا تلازم بين ما تتعلمه وبين ما - [00:07:48](#)
بثه بين الناس. لا تلازم بين ما تعرفه وبين ما يحتاجه الناس. قد يحتاج الناس شيئا ليس عندك. فانت تطلب هذا الشيء حتى تكون نافعا لهم. وقد يكون عندك شيء لا يحتاجه الناس. يعني اقصد عامة الناس والا فكل انسان عنده علم لابد ان يجد طائفة يحتاجها -

[00:08:08](#)

هذا العلم وخير من تنفعه بهذا العلم هو نفسك. ينبغي ان تبحث عن الهداية لنفسك اولا اذا الشباب هذا الكتاب هو كتاب نفيس جدا جدا. ولذلك انا لم اترك آآ مجموعة آآ ادرس لها في اي مكان - [00:08:28](#)

الا وادرس لهم هذا الكتاب النفيس. واذا لم اجد عندهم وقتا لدراسة كل ابواب آآ العبادة فاني اختار هذا الكتاب بالذات حتى نقرأه آآ معهم كاملا آآ لانه يغطي اهم - [00:08:46](#)

مساء الالباب. اه لا اريد ان اكثر من المقدمات. احب ان ابدأ في الكتاب مباشرة ان شاء الله سيكون عندنا قريبا اه درس على درس مباشر فيديو. هيكون اه الموضوع العام لهذا الدرس هو كيف تقرأ للائمة المحققين؟ وهنحاول نعمل دراسة تطبيقية على مقاطع ربما يستصعبها طالب العلم - [00:09:04](#)

ملتقى مثلا من كلام الشافعي او الطبري او ابن هشام الانصاري. آآ او مثلا الدرقي او ابن معين او يعني في مختلف العلوم نحاول ان نختار اه نصوصا معينة يصعب على الطالب قراءتها ونعلمه كيف اه يتصور هذه الفقرة ثم كيف - 00:09:29

يحللها وكيف يصنف الفائدة والقاعدة آآ المسألة كيف يفرق بين قول المؤلف وبين القول الذي يرد عليه كيف يفرق بين الاستدلال ودفع الاشكال؟ هذا سيكون عندنا في في درس خاص ان شاء الله يكون درسا مباشرا. نبدأ باذن الله الطبع الذي اقرأ منها هي طبعة بتحقيق آآ ربيع بن هادي المدخلي - 00:09:49

وادي الطبع هي التي كانت عندي قديما لذلك احببت ان نقرأ منها وهي طبعة جيدة. آآ فيما احسب وانا قرأت هذا الكتاب كثيرا جدا مع طلاب العلم. يمكن اكثر من عشر مرات درسته للشباب. آآ وكانوا دائما يكون معهم طبعا مختلفة واجدوا هذه الطبعة فيما يبدو هي احسن الطبعات - 00:10:17

اه فذلك احب للمتابع ان يقرأ منها او من اي طبعة ولكن اه ربما تكون هذه الطبعة افضل اه احنا سنبدأ في الكتاب احاول ان اقرأ الفقرة كاملة ثم ابين كيف نتعامل مع النصوص والكتاب بفضل الله ليس من الكتب الصعبة. مع اهمية هذا الكتاب فهو ليس من كتب الامام - 00:10:37

صعبة لان ابن تيمية اه كتبه متنوعة. ربما يكون بعض كتبه يحتاج اه شيئا من من التركيز اكثر مثل ما الرسالة التدميرية ومثل اه الصفدية الاصفهانية. اه وهذه من الكتب اللي هي تعتبر من اصعب كتب الامام مثل دار تعارض العقل والنقل - 00:10:58

احيانا مثلا منهاج السنة النبوية. لكن هذا الكتاب مع غزارة فوائده وودقة مسائله واهميتها هو بحمد ده كتاب في عامة او في اغلبه كتاب سهل ان شاء الله. لكننا في قراءتنا للكتب لا يهمننا فقط ان نفهم الكلام وانما ولا يهمننا ان - 00:11:18

نعرف النتائج التي وصل اليها المؤلف بقدر ما يهمننا كيف وصل اليها وكيف قررنا وكيف استدلل لها وكيف ناقش المخالفين فيها وكيف دفع عنها وضح فاحنا يهمننا اكثر من مجرد آآ ان نفهم الكلام ولا ان نعرف النتيجة النهائية للكلام - 00:11:38

قال رحمه الله الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. وكفى بالله شيئا - 00:11:57

اذا ارسله بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا. وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. فهذا به من الضلالة وبصر به من العمى. وارشد فيه من الغي وفتح به اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا - 00:12:17

فبلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده. وعبد ربه حتى اتاه اليقين من ربه صلى الله عليه وعلى اله وسلم كل ما تسليما ففرق به بين الحق والباطل والهدى والضلال والرشاد والغى. وطريق اهل الجنة وطريق اهل النار وبين اوليائه واعدائه - 00:12:33

هذه هي المقدمة التي استهل بها ابن تيمية رحمه الله كتابه. وابن تيمية شباب حينما آآ يعني كتب الامام فيها المطولات. ماشي؟ واهم هذه المطولات يمكن ان نجعلها مثلا اربعة. آآ منهاج اهل السنة النبوية - 00:12:53

وهذا هو اسمه الصحيح. ودار تعارض العقل والنقل وبيان تلبيس الجهمية وكتاب الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح. يأتي بعد كذلك كتب مركزية مهمة في بابها مثلا كتاب الايمان الاوسط والايمان الكبير في باب الايمان. كتاب قاعدة جلية وقاعدة عظيمة - 00:13:11

والاستغاثة في الرد على البكري في ابواب اخلاص العبادة. ودفع الشبهات عنها. آآ مثلا في ابواب الاسماء والصفات الحموية والتدميرية آآ ككتب تأسيسية يعني وان كانت العقيدة الوسطية مهمة لكنها تعد متنا مختصرا يعني لم يعتني فيه بالاستدلال آآ الكثير ولا - 00:13:31

المناقشة المخالفين وهكذا شباب في كل باب من الابواب تجد للامام ابن تيمية اه كتب مركزية وتجد رسائل اخرى مختصرة تجد رسائل اخرى مختصرة. هذا الكتاب يا شباب هو كتاب مركزي في باب. لذلك لابد ان تفرق بين الكتب - 00:13:51

المركزية في الباب وبين الرسائل في الباب. احنا مثلا اه قررنا تقريبا ستة وثلاثين رسالة بحمد الله اه من هذا من هذا من هذه الحقيقة الاولى في ابواب اخلاص العبادة والخلق. انتم وجدتم الطلاب الذين تابعوا معي هذه الدروس وجدتم الفرق الكبير بين الرسالة المختصرة التي يناقش - [00:14:11](#)

فيها معنى اية او يناقش فيها اه شرحا لحديث او يناقش فيها جزئية مختصرة مثل تزكية النفس مثلا او اه تفسير الاية الكريمة لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين او شرح حديث ابي بكر الصديق - [00:14:31](#)

رضي الله عنه او غير ذلك تجدها لا يقدم لها مقدمات كثيرة وانما يدخل في المسألة مباشرة اما الكتب المركزية في الباب التي هو يعتبرها الاصل الذي يعزو اليه بعد ذلك لابد ان يقدم لها بمقدمة - [00:14:47](#)

وهذه المقدمات تكون توطئة لما يأتي من المسائل. يبقى شباب مهم جدا ان تفرق بين الكتب المركزية في الباب وبين المتون المختصرة وبين المسألة التي تندرج تحت الباب. فمثلا عندنا مسألة كبيرة وهي اخلاص العبادة - [00:15:03](#)

هذا باب ربما يأخذ فيه مسألة مثل مسألة التوسل مسألة الدعاء مسألة الاستغاسة مسألة التبرك. فهذه مسألة واضح لكن حينما يتكلم عن الباب بشكل عام فانه لابد ان يقدم بمقدمات توطئ لهذا الباب فيذهب - [00:15:23](#)

فيه الاصول الجامعة ثم يدخل منها الى المسائل التي نزع فيها او اختلف فيها. وهذه الكتب يا شباب هي التي يرد اليها آ بعد ذلك في العزو. يعني يقول لك مثلا ايه وهذا الكلام بسطناه في غير هذا الموضع. تعرف على طول ان الكتب المركزية - [00:15:43](#)

هي التي بسط فيها الكلام في كل مسألة يتعرض لها نلاحظ هنا ان الامام رحمه الله بدأ بمقدمة تناسب الفكرة. ليه يا شباب؟ لان يبسموها براعة الاستهلاك لا لانك انت تجعل في في خطبة الحاجة او في مقدمة الكتاب معاني تناسب موضوع الكتاب او النتائج او المسائل التي يتحدث عنها الكتاب - [00:16:03](#)

الكتاب يتحدث عن مسألتين. كل ما يأتي في الكتاب اما انه شرح للمسألتين. او تعليل واستدلال دال او رد على المخالفين في المسألتين. المسألة الاولى الا يعبد الا الله. والمسألة الثانية الا يعبد الا بما شرع - [00:16:28](#)

فقدم هنا مقدمة تبين ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فهو يبين الهدى ويذكر قلة الهدى ويذكر الفرقان بين الحق والباطل. فكان مناسباً جداً ان يقدم بهذه المقدمة. قال رحمه الله - [00:16:49](#)

طبعاً جميل جداً من المحقق ان هو آ قسم الكتاب الى فقرات هذا جيد. وان كان ربما مثلاً في بعض الفقرات يكون بينها بينها تقارب لكن عموماً هو جيد. حتى يسهل على طالب العلم ان يفهم ان هذا الكلام انتهى هنا او ان هذا الكلام وحدة واحدة - [00:17:09](#)

قال فالحلال ما حلله الله ورسوله والحرام ما حرّمه الله ورسوله والدين ما شرعه الله ورسوله. هذه يا شباب هي آ قاعدة هذه هي القاعدة الاولى في هذا الكتاب. لابد ان تفرق بين القاعدة والفائدة والمسألة - [00:17:29](#)

المسألة يا شباب هي الامر الذي يطلب معرفته. مثلاً مسألة حكم تارك الصلاة آ مسألة مثلاً آ دخول العمل في مسمى الايمان. مسألة آ اثبات الصفات لله مثلاً او مسألة الخروج حكم الخروج على الحاكم. هذه مسائل يطلب حكمها. دي مسألة. لكن القاعدة - [00:17:48](#)

ايه ده هي معنى عام او حكم عام يندرج تحته افراد تمام كده؟ مثل مثلاً آ قاعدة انما الاعمال بالنيات هذه قاعدة. واضح كده؟ ليه؟ لانها يندرج تحتها جزئيات وفروع - [00:18:13](#)

لكن الفائدة شباب هي حكم يتعلق بامر واحد. مثلاً كأن يقول لك مثلاً ايه؟ اولو العزم من الرسل آ نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم. دي كده اسمها ايه يا شباب دي؟ ما اسمهاش قاعدة دي اسمها فائدة ليه؟ لانها خلاص - [00:18:29](#)

خص بامر واحد وانتهى الامر. فكرة تمام كده لما يأتي ابن تيمية احياناً يقول لك مثلاً ايه وآ آ مثلاً آ يقول يتكلم عن الخضر مثلاً احياناً بان الخضر مات - [00:18:49](#)

خلاص فهذه فائدة لان في بعض الناس بيقول ان الخضر لا زال حياً. فدي اسمها فائدة ليه؟ لانها يعني خاصة بمعنى واحد لا يندرج تحته اشياء او لا يندرج تحته جزئيات. واضح كده يا شباب؟ يبقى دي قاعدة. ممكن احنا واحنا بنكتب الياه؟ القواعد واحنا بنذكر الكتاب نحاول نجعل هذه في القاعدة - [00:19:06](#)

انا لا اريد ان اتوسع واحاول ان اختصر يعني قدر الامكان. قال وقد ارسله الله الى الثقليين الجن والانس فعلى كل احد ان يؤمن به وبما جاء به ويتبعه ان يؤمن به وبما جاء به ويتبعه في باطنه وظاهره. والايمان به ومتابعته هو سبيل الله وهو دين الله وهو عبادة الله وهو - [00:19:27](#)

وطاعة الله وهو طريق اولياء الله وهو الوسيلة التي امر الله بها عباده في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة ابتغاء الوسيلة الى الله انما يكون لمن توسل الى الله بالايمان بمحمد واتباعه. تمام - [00:19:50](#)

هذه الفقرة شاب هي وحدة متكاملة. خلينا نحاول ان نحلل هذه الفقرة. لان كل كلمة في هذه الفقرة هي التي سيشرحها ابن تيمية بعد ذلك في الكتاب. او يخرج منها الى المسائل المتنازع فيها. يقول ايه يا شباب؟ بعد ما بين ان الحلال ما - [00:20:08](#)

الله ورسوله والحرام ما حرمه الله ورسوله. يعني يبين انك لا يحل لك ان آآ تقول ان هذا حلال او هذا حرام الا بتحليل الله ورسوله وتحريم الله الله ورسوله. خلاص كده؟ صلى الله عليه وسلم. بين بقى بعد ذلك معنى مهم - [00:20:28](#)

قال قد ارسله الله الى الثقليين. لماذا يا شباب؟ ليبين انه لا يسع آآ احد آآ الخروج او لا يسع احدا ينفع اللاتين لا يسع احدا الخروج او لا يسع احد الخروج عن شريعة النبي صلى الله عليه وسلم. يبقى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:43](#)

مرسل الى الانس والجن فبالتالي لا يصح ابدان ان يكون لانسان طريق يصل به الى الله غير طريق النبي صلى الله عليه وسلم. هو يرد بذلك على من - [00:21:03](#)

يرد بذلك على طائفة من غلاة الصوفية الذين زعموا انه يمكن ان تخرع لنفسك طريقا للعبادة. تتقرب به الى الله. آآ لم يأت به النبي صلى الله عليه وسلم كما ساع للخضر ان يخرج عن عن شريعة موسى. سيأتي ان شاء الله الاستدلال لهذه المعاني. فابن تيمية يريد ان - [00:21:16](#)

يبين هنا ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يسع احد ابدان ان يخرج عن دينه بل هو مرسل للجميع. قال فعلى كل احد ان يؤمن به وبما جاء به. طبعا نتكلم عن الاتباع وتكلم عن ان هذا الاتباع هو الذي ينفعلك عند الله - [00:21:37](#)

الله تبارك وتعالى. يبقى احنا هنا عندنا يمكن ممكن نقول ثلاث افكار مهمة في هذه الفقرة الفكرة الاولى هي ان الحلال ما حلله الله ورسوله والحرام ما حرمه الله ورسوله. الفكرة الثانية ان النبي صلى الله عليه وسلم رسالته عامة لا يسع احدان - [00:21:53](#)

نخرج عن رسالته او ان يخرع ديننا يتقرب به الى الله. المعنى الثالث وهو مهم جدا وهو ان الله تبارك وتعالى لا طريق يوصل اليه الا خلف النبي محمد صلى الله عليه وسلم. هذه الثلاثة شباب كان النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا كثيرا ما يجمع بينها. خذ - [00:22:09](#)

مثالا في الثلاثة الذين آآ تقالوا اعمال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين لما سألوا آآ عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فعلموا انه يقوم وينام ويصوم ويفطر ويتزوج النساء - [00:22:29](#)

كأنهم تقالوا هذه العبادة وانشأ كل واحد منهم مقالة يريد ان يخرج بها عن هذه الشريعة ظانا ان النبي صلى الله عليه وسلم لانه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فانه يعني لا يكثر من العبادة. فواحد منهم قال اما انا فاقوم ولا انام والثاني قال اصوم ولا افطر -

[00:22:44](#)

قال لا اتزوج النساء. نلاحظ انهم جميعا اختاروا الاعمال الشاقة. وهذا مأخوذ من البدع النصرانية وهي فكرة ان الانسان بقدر ما يعذب نفسه ويهلكها بقدر ما يتنعم في الآخرة. التي دخلت بعد ذلك في الاسلام تحت فكرة ان الاجر على قدر المشقة. وهذه وهذه -

[00:23:04](#)

قاعدة لم يتكلم بها آآ الصحابة ولم يتكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم وانا شرحتها قبل ذلك وبينت وكتبت نقدا فيها. آآ وبينت ان الاجر يكون على قدر الاتباع وان هذا المعنى اللي هو الاجر على قدر المشقة كان مشهور - [00:23:24](#)

في كتب الزهاد او الصوفية الذين اخذوها عن النصارى اللي هي ورهبانية ابتدعوها. اختيار المشقة في العبادة وتعتمد اختيار الطريق الاصعب بل اختراع عبادات ليس فيها الا تعذيب النفس لم يشرعها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:40](#)

وبينت ان النبي صلى الله عليه وسلم ما خير بين امرين الا اختار ايسرهما وربما جاء في الشريعة آآ ما فيه نوع من المشقة لا لان

المشقة مقصودة في نفسها - 00:23:57

آآ وان العبد انما يثاب على ما قام في قلبه. وبينت الجواب عن حديث مثلاً آآ اجرّك على قدر نصبك او حديث احتسب اثاركم في الناس اللي كانوا ساكنين بعيد عن المسجد. كل هذا بينته في دروس سابقة وربما يأتي معنا موضع ان شاء الله نفصل فيه اكثر. اذا -

00:24:07

آآ النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع مقالة هؤلاء او علم بها قال اما انا فاقوم وانام واصوم وافطر واتزوج النساء دي الجملة الاولى وهي بيان الهدى. الجملة الثانية انا اعلمكم بالله واشدكم له خشية. يعني يبين ان هذا هو كمال - 00:24:28

الايمان لم افعل ذلك لاني غفر لي او لاني مقصر في العبادة. لأ هذا هو كمال الايمان. الذي يجمع بين حاجات النفس ويجمع بين الفطرة ويجمع بين العقل ويجمع بين الشريعة - 00:24:48

ثم بعد ذلك ختم كلامه صلى الله عليه وسلم فقال فمن رغب عن سنتي فليس مني. يبين انه لا يمكن ان يصل انسان الى الله الا من طريق النبي صلى الله عليه وسلم. فكان هذا بيانا لهذه المعاني الثلاثة - 00:25:02

قال رحمه الله طبعاً ابن تيمية فسر اية يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة. بين ان هذه الوسيلة هي اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. نعم قال وهذا التوسل بالايمان به وطاعته - 00:25:19

آآ فرض على كل احد في كل حال باطنا وظاهراً في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد موته في مشهده ومغيبه. لا يسقط التوسل بالايمان بالايمان به وبطاعته عن احد من الخلق في حال من الاحوال بعد قيام الحجة عليه ولا بعذر من الاعذار ولا طريق الى

كرامة - 00:25:35

الله ورحمته والنجاة والنجاة من هوانه وعذابه الا التوسل بالايمان به وبطاعته. طبعاً مهم جداً يا شباب ان ابن تيمية يقدم هذه مقدمات لي لان ابن تيمية كان يناقش جماعة اخترعوا طريقاً في التقرب الى الله. مثل هؤلاء الذين يطوفون حول الاضرحة او -

00:25:55

يتوسلون الصالحين او يذبحون لغير الله او يسألون الموتى او يطلبون من الموتى ان آآ يدعوا لهم الله تبارك وتعالى وهناك مقاطع فيديو تنتشر للصوفية يبررون فيها هذه المعاني يقولون نحن آآ لا نسألهم هم وانما نحن اصحاب ذنوب آآ فلا نستطيع ان - 00:26:15

ندعوا الله مباشرة فلا بد ان يكون بيننا وبين الله آآ من يوصل دعائنا وهذه الشبهات كل ذلك سيأتي الرد عليه. فابن تيمية يريد ان يؤصل المقدمات الاساسية وهي ان اتباع النبي صلى الله عليه وسلم هو الاصل. فكل من زعم عبادة يتوصل بها الى الله - 00:26:37

طاء او يتقرب بها الى الله لم يأتي بها النبي صلى الله عليه وسلم فهو الذي يجب ان ان يقيم الحجة جزاك الله خيراً شيخ عبد الله حبيبي. تقبل الله منا ومنك يا حبيبي صالح الاعمال - 00:26:57

اه فهو يريد ان يقول ان اتباع النبي صلى الله عليه وسلم فرض حكمه فرض في كل حال على كل احد. يعني ايه؟ يعني لا يصح ابدا ان يدعي احد انه خرج عن شريعة النبي صلى الله عليه وسلم وانه مع ذلك يرضي الله. لأ. اذا خرج عن شريعته فهو ليس مؤمناً -

00:27:09

واضح؟ فكل من زعم انه مسلم يلزمه ان يتبع النبي صلى الله عليه وسلم وان يؤمن به وان يطيعه. في كل حال. يعني لا يصح ان يقول له انا في حال من الاحوال يمكن ان اخرج عن شريعته. لا - 00:27:29

برهان محبة الله وان تتبعه. قال باطنا وظاهراً لماذا شباب؟ شوفوا يا شباب مقام الدعوة والتعليم هو مقام تفصيل ليس مقام اجمال يعني ايه؟ يعني ممكن ابن تيمية كان يقول ايه؟ ممكن كان ابن تيمية يقول ويجب على الناس اتباع النبي صلى الله عليه وسلم

وانتهى الامر. لا - 00:27:44

لماذا؟ لان بعض الناس يقول نحن نتبعه لكنه يخالف في التفاصيل. فمثلاً يقول ايه؟ نحن نتبعه امام الناس حتى يعني لا نجرأ الناس على مخالفته لكن بيننا يعني في الامور الباطنة نخالفه كما هو مذهب الباطنية ان الباطنية - 00:28:04

يظهرون للناس اشياء لكنهم يخالفونهم فيها مثل ما كان يفعل القساوسة والرهبان في آآ القرون الوسطى او حتى الان. كمان اللي هي

اه فكرة ان هم يخالفون الانجيل سرا لكنهم يتبعونه امام الناس - 00:28:24

فابن تيمية يقول لأ الذي يتبع النبي صلى الله عليه وسلم ويريد ان يحبه الله لابد ان يتبع النبي صلى الله عليه وسلم باطنا وظاهرا. ماشي كده؟ في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وبعد - 00:28:41

موتي في مشهده وفي مغيبه لا يسقط التوسل بالايمان به وبطاعته عن احد في حال من الاحوال. واضح كده يا شباب؟ يبقى هذه فكرة مهمة جدا وابن تيمية الصلاة فيها تفصيلا مهما. لانها اه لان بعض الناس يخالف في التفاصيل - 00:28:51

قال وهو صلى الله عليه وسلم شفيع الخلائق صاحب المقام المحمود الذي يغبط به الاولون والآخرين. فهو واعظم الشفعاء قدرا واعلاهم جاها. وقد قال الله تعالى عن موسى وكان عند الله وجيها. وعن المسيح وجيها في الدنيا والاخرة ومحمد صلى الله عليه وسلم - 00:29:07

اعظم جاها من جميع الانبياء والمرسلين. لكن شفاعته ودعاؤه انما ينتفع بهما من شفع من شفع له الرسول صلى الله عليه وسلم ودعا له فمن دعا له الرسول وشفع له توسل الى الله بشفاعته ودعائه - 00:29:27

كما كان اصحابه يتوسلون الى الله بدعائه وشفاعته. وكما يتوسل الناس يوم القيامة الى الله تبارك وتعالى بدعائه وشفاعته. صلى الله عليه وعلى اله وسلم تسليما كثيرا. طيب يا شباب المقصد الاول من من هذا الكتاب ذكرناه. واللي هو في الصفحة الاولى - 00:29:44

هو باب ان النبي صلى الله عليه وسلم بين الهدى واقام الحجة عليه وفرق بين الحق والباطل. وان كل مؤمن يحب الله ويحب رسوله يجب عليه ان يتبع النبي صلى الله عليه وسلم ظاهرا وباطنا في كل حال. خلاص هذا هو الايه؟ المقصد الاول - 00:30:04

المقصد الثاني من هذا الكتاب هو بيان مقام النبي صلى الله عليه وسلم. لماذا يا شباب حرص ابن تيمية رحمه الله ان يبين مقام النبي صلى الله عليه وسلم مع ان - 00:30:22

متلقي يفهم هذا لان ابن تيمية كان يناقش في هذا الكتاب آآ الصوفية او الذين عندهم شيء من آآ العاطفة واضح؟ تجاه النبي صلى الله عليه وسلم وال بيتة وكل المؤمنين يجب ان يكونوا كذلك. لكن ربما هم آآ عندهم قدر زائد في هذا المعنى وهو الذي دعاهم - 00:30:37

للغلو في النبي صلى الله عليه وسلم. فهنا يحسن يحسن ابن تيمية ان يبين لهم انه يثبت هذا المعنى واعظم للنبي صلى الله عليه وسلم فيبين ان النبي صلى الله عليه وسلم هو شفيع الخلائق وانه صاحب المقام المحمود. وانه سيد ولد ادم وانه اعظم جاها من جميع الانبياء والمرسلين - 00:30:57

سليم والصالحين ويثبت له الشفاعة ويثبت منزلته عند الله وعند المسلمين. لماذا يا شباب؟ لان المتلقي ربما ظن ان من ينهى عن دعاء النبي صلى الله عليه وسلم او التوسل بذاته آآ او آآ الاستغاثة به انه يكره النبي صلى الله عليه وسلم او ينتقصه - 00:31:17

واضح او انه لا يحبه فلا بد ان تدفع هذه هذه المعاني عن نفس المتلقي. واضح يا شباب؟ الانسان لا يصح احد ان يضع نفسه مواضع الشك ثم يلوم من اساء الظن به. النبي صلى الله عليه وسلم لما آآ رآه بعض الصحابة وهو مع امرأة قال انها صفية - 00:31:37

قالوا له معقول هو احنا يعني هنشك فيك؟ قال لهم لأ الشيطان بيجري في ابن ادم مجرى الدم. اذا يجب ان تنظر الى قولك كيف يفهم عنك لا تكتفي فقط بقصدك من القول لا لازم تفهم نفسية المتلقي. واضح كده؟ وهذا موجود في القرآن. الله سبحانه - 00:31:57

وتعالى في كل اية يناقش فيها مخالفا لابد ان يناقش المخالف آآ بما يناسب هذا المخالف فرق كبير جدا بين مناقشة اليهود والنصارى المشركين. فرق كبير جدا في كلام الانبياء كل نبي لقومه يجادلهم بما - 00:32:18

ينفع وهذا هو معنى التي هي احسن يعني التي هي انسب فلذلك ناسب ابن تيمية هنا اه يعني او او اهتم ابن تيمية ان يبين انه يؤمن بمنزلة النبي صلى الله عليه وسلم ويؤمن بقدره. واضح كده؟ اه فناسب هنا - 00:32:39

ان يبين هذه المعاني حتى لا يظن المتلقي انه يكره النبي صلى الله عليه وسلم او ينتقصه اه قدره. وهذه من اعظم شبهات اه غلاة اه الصوفية وغيرهم يزعمون ان من ينهى مثلا عن - 00:32:57

الاحتفال بالمولد او من ينهى عن الاستغاثة بالنبي صلى الله عليه وسلم آآ انه يكره النبي صلى الله عليه وسلم فنقول له لا. يعني لا

ينبغي ابدأ ان يكون هذا الفهم - 00:33:10

عندكم لان يعني نحن وانتم نحب النبي صلى الله عليه وسلم والحب هو الاتباع. فكل من ادعى شيئاً يقيم عليه الحجة طيب يبقى هذا هو المقصد الثاني بيان آآ قدر النبي صلى الله عليه وسلم وبيان منزلته. طيب نلاحظ هنا انه تكلم عن شفاعته - 00:33:20 النبي صلى الله عليه وسلم وهو تكلم عن دعائه. بين ان شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم تكون في الآخرة وانا النبي صلى الله عليه وسلم سيأتي تفصيل هذه المعاني. النبي صلى الله عليه وسلم لا يملكها وانما الله سبحانه وتعالى هو الذي يملكها. وبين ان دعاء النبي

صلى الله عليه وسلم ينتفع به الانسان في حياته - 00:33:42

النبي صلى الله عليه وسلم وينتفع بشفاعته في الآخرة. آآ لكن هناك من استحدث انواعاً من آآ الاستشفاع بالنبي صلى الله عليه وسلم او التوسل. آآ لم يشرعها الله تبارك وتعالى. يبقى ابن تيمية هنا يا شباب يبين - 00:33:58

البدائل واضح وهذا مهم جداً بشأن فكرة البدائل ان انت مسلاً يعني حتى في تعاملك مع ابنك مسلاً آآ انا مسلاً ابني يحب حلويات معينة مسلاً وانا عارف انها ضارة. ما باقولوش ما تاكلاهاش بس لأ انا باحاول اقنعه اوصل له فكرة ان هي فعلاً ضارة - 00:34:16

واشوف بقى المدخل بتاعه مسلاً عند ابني يحب فكرة ان يكون جسمه قوي فاقول له دي هتضعف لك جسمك. فيه واحد تاني

يخاف من المرض فاقول له لأ خد بالك دي بتجيب امراض يبقى انت كده لازم - 00:34:36

تكون زكي. طيب وبعدين انت بينت له بقى ان الحلويات ضارة. تمام. طب وبعدين؟ فيه بدائل. بس انت تقول له ممكن آآ اللي هي

الفواكه الجافة اللي هي مسلاً البندق والحاجات - 00:34:46

دي طبعا دي غالبية اوي فما لناش دعوة بها دايماً انا ما بحبش اتكلم فيها مع ان هي مفيدة بس ما بحبش اتكلم فيها اتكلم في الحاجات السهلة يعني. فاهم؟ تكلموا مسلاً في الفواكه او الحاجات دي - 00:34:56

فكرة البدائل دي يا شباب من فقه المتكلم. وفي القرآن دايماً في القرآن تذكر البدائل. يعني مش عايز اتوسع اكثر من كده. لكن المهم ان ابن تيمية هنا قل لهم يا جماعة انتم امامكم ثلاث ابواب عظيمة جداً للانتفاع بالنبي صلى الله عليه وسلم. اعظمها واهمها واقواها

اثراً ان - 00:35:06

فاتبعوه وهنا سنتتفع به وبالطريق الثاني هو ان يدعو لك. طبعا ده خلاص ما عدش متحقق. آآ بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم.

وامامك طريق الشفاعته وهذا في الآخرة - 00:35:26

وانما هذا يكون بقدر عملك او بمن الله سبحانه وتعالى واذنه. طب ايه هو بقى الطريق المضمون؟ اضمن طريق هو ان تتبع النبي صلى الله عليه وسلم حينها تنال بركته. هذا هو اعظم طريق. طيب دخل بقى ابن تيمية هنا في الكتاب - 00:35:39

كل ده يا شباب كان ايه؟ كان مقدمة قال ابن تيمية ولفظ التوسل في عرف الصحابة كانوا يستعملونه في هذا المعنى. والتوسل بدعائه وشفاعته ينفع مع الايمان به واما بدون الايمان به فالكفار والمنافقون لا تغني عنهم شفاعته الشافعين. هذا هو المقصد الثالث يا

شباب من الكتاب - 00:35:56

مقصد عظيم جداً يقول لهم النبي صلى الله عليه وسلم له جاه وله منزلة ولهم له قدم صدق عند الله وهو سيد ولد آدم. لا لا يمكن ان

ينتفع به انسان الا اذا كان مؤمناً. تمام كده - 00:36:20

طبعا سيؤصل لهذا المعنى سم يتكلم عما يمكن ان يعترض به عليه. واضح؟ مهم جداً تفهم ده ان ابن تيمية بيحاول يبين القواعد العامة ثم يبين ما يمكن ان يشكل على هذه القاعدة. يبقى بين ان شرط الانتفاع بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم وشفاعته ان تؤمن

به. تمام؟ ده المقصد الثالث يا شباب. قال - 00:36:37

ولهذا نهى عن الاستغفار لعمه وابيه نهى عن الاستغفار لعمه وابيه وغيرهما من الكفار. ونهى عن ونهى عن الاستغفار للمنافقين. وقيل له آآ سواء عليهم استغفرت لهم آآ ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم. انا في رأيي ان كلمة ولهذا نهى عن الاستغفار لعمه وابيه. اظن ان

كلمة ابيه هذه هي كلمة - 00:36:57

امه لان النبي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه في الصحيح انه قال استأذنت ربي ان استغفر لامي فلم يأذن لي. والله اعلم يعني ممكن

يكون كلمة امي وتنفع برضو - 00:37:26

آآ ينفع برضو في ان يكون المذكور هنا آآ اباه يعني لكن انا في رأيي ان ان كلمة امه لان هي دي اللي جاء النص فيها. انما النهي عن الاستغفار لابي النبي صلى الله عليه وسلم كان - 00:37:36

ضمنا مأخوذ من ايه؟ من نصوص اخرى آآ قال سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم قال ابن تيمية ولكن الكفار يتفاضلون في الكفر. كما يتفاضل اهل الايمان في الايمان. دي - 00:37:52

الشباب لما نوصل نفهم نكتبها تحت اي باب هل هي قاعدة او مسألة او فائدة؟ هي فائدة. ليه يا شباب؟ لانه معنى انتهى. الكفار تفاضلون في الكفر كما يتفاضل اهل الايمان في الايمان. يعني الكفر درجات - 00:38:08

واضح كده؟ قال الله تعالى انما النسيى زيادة في الكفر. فاذا كان في الكفار من اه خف كفره بسبب اه نصرته ومعونته فانه تنفعه شفاعته في تخفيف العذاب عنه لا في اسقاط العذاب بالكلية. كما في صحيح مسلم عن العباس ابن عبد المطلب انه قال قلت يا

رسول الله - 00:38:25

فهل نفعت ابا طالب بشيء فانه كان يحطك ويغضب لك؟ قال نعم هو في دحضاح من نار ولولا انا لكان في الدرك في الاسفل من النار وفي لفظ اي ان ابا طالب كان يحوطك وينصرك ويغضب لك. فهل نفعه ذلك؟ قال نعم وجدته في غمرات من نار - 00:38:45

فاخرجته الى دحضاح دحضاح وفيه عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر عنده عمه ابو طالب فقال لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة. فيجعل في دحضاح من النار - 00:39:05

يبلغ كعبيه يغلي منها دماغه وقال ان اهون اهل النار عذابا ابو طالب وهو منتعل بنعلين من نار يغلي منهما دماغه. طيب هنا ابن تيمية شباب بعدما بين هذه المقدمة وهو ان آآ احدا لا - 00:39:18

بالنبي صلى الله عليه وسلم الا مع الايمان. هذا اصل مقرر ان معروف جدا ان الايمان هو شرط قبول العمل الصالح. من يعمل من الصالحات وهو مؤمن خلاص ايات كثيرة - 00:39:36

آآ قال ولهذا يعني بين ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يستغفر لغير المؤمن. طيب بعد كده ربما يخرج واحد عن هذا الاصل. فبين هنا ان ابا طالب خرج عن هذا الاصل لكن لم يخرج بالكلية. يعني - 00:39:46

خفف عنه العذاب بسبب النبي صلى الله عليه وسلم آآ يعني في خلاف هنا في فهم هذا المعنى. هل خفف آآ العذاب عن ابي طالب؟ طبعا هو خفف عنه لانه كان يحوط النبي - 00:40:06

صلى الله عليه وسلم وكان ينصره وكان يريد رفعته لكنه لم يكن يريد ذلك لله. لو كان يريد ذلك لله لامن به ولا احب الاسلام لكنه رضي هي بالكفر ومات عليه. وانما كان يريد ذلك رفعة او حبا في النبي صلى الله عليه وسلم. المهم ان هو لم يكن لوجه الله. فلذلك - 00:40:21

هل يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم طبعا النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يستغفر له. تمام؟ لكن آآ هل النبي صلى الله عليه وسلم بالفعل سيشفع في - 00:40:40

ابي طالب ام ان الله اكراما للنبي صلى الله عليه وسلم وان لم يشفع سيخفف عن ابي طالب العذاب هذا فيه خلاف واضح بعض اهل العلم يرى ان الشفاعة آآ اخص آآ او الاستغفار اخص من الشفاعة لان الاستغفار هو طلب المغفرة - 00:40:50

فالنبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يطلب المغفرة للمشارك. لكن آآ هل نهى ان يطلب الشفاعة في تخفيف العذاب تاب عن المشارك هذا لا اعلم فيه نسا فربما يكون النبي صلى الله عليه وسلم بالفعل سيشفع في عمه وربما يكون الله اكرم - 00:41:12

آآ اكراما للنبي صلى الله عليه وسلم سيخفف عن عمه وان لم يطلب النبي صلى الله عليه وسلم. وان لم يطلب النبي صلى الله عليه وسلم. المهم يا شباب ان نعرف - 00:41:31

القاعدة العامة التي يريد ان يبينها ابن تيمية وهو ان الذي يريد ان ينتفع من النبي صلى الله عليه وسلم او من جاهي او من قدره لابد ان يؤمن اولاً ثم بعد ذلك - 00:41:41

نتكلم في التفاصيل. طيب اه طبعاً احنا عندنا فائدة مهمة جداً فاتت وهي ان الكفار يتفاضلون والكفر يتفاضل يا شباب. كما ان الايمان بعضه اعلى من بعض. الايمان بضع وستون - [00:41:51](#)

شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وادناها امانة الاذى. فالايमान درجات والمؤمنون درجات كذلك الكفر درجات. والكفار درجات انما النسيء زيادة في الكفر. خلاص كده؟ آآ واخراج اهله منه اكبر عند الله مثلاً. والفتنة اشد من القتل او اكبر من القتل. آآ - [00:42:05](#)

الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذاباً فوق العذاب. فالكفر درجات. واضح طيب آآ لماذا مثلاً ينكر بعض الناس ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم شفع في آآ ابي طالب بالفعل لان الله سبحانه وتعالى بين ان آآ - [00:42:25](#)

شرط قبول الشفاعة هو ان يرضى الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. فبين ان الشفاعة لابد ان يرضى فيها عن الشافعي والمشفوع فيه لكن بعض اهل العلم قال ربما كان ابو طالب استثناء اكراما للنبي صلى الله عليه وسلم. فلذلك وقع الخلاف في فهم معنى هل شفع النبي صلى الله عليه وسلم فعلاً - [00:42:45](#)

ام ان الله اكراما للنبي صلى الله عليه وسلم خفف عن ابي طالب وان لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم شفع بالفعل. وان كان هناك يعني ايه؟ اه نص اه لعله - [00:43:05](#)

ارفعوا شفاعتي آآ ربما يكون قويا في جانب من يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم سيشفع له. المهم ان فيه فائدة هنا وهي ان ابا طالب خفف عنه العذاب لاجل - [00:43:15](#)

ما كان يحوط به النبي صلى الله عليه وسلم ويرعاه. قال وكذلك ينفع دعاؤه لهم بالا يعجل عليهم العذاب في الدنيا كما كان صلى الله عليه وسلم يحكي نبيا من الانبياء ضربه قومه. وهو يقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون. وروي انه دعا بذلك - [00:43:25](#)

ان اغفر لهم فلا تعجل عليهم العذاب في الدنيا. قال تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة. ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى وايضا فقد يدعو لبعض الكفار بان يهديه الله او يرزقه فيهديه آآ او يرزقه. كما دعا لام ابي هريرة حتى هداها الله وكما دعا - [00:43:47](#)

علي دوس فقال اللهم اهد دوسا واثت بها بهم فهداهم الله. وكما روى ابو داود انه استسقى لبعض المشركين لما طلبوا منه ان يستسقى لهم فاستسقلهم وكان ذلك احسانا منه اليهم يتألف به قلوبهم كما كان يتألفهم بغير ذلك. هذا شباب هو المقصد الثالث - [00:44:10](#)

من هذا الكتاب وخلاصته ان الانتفاع من توسل النبي صلى الله عليه وسلم بدعائه او شفاعته يعني التوسل بالدعاء وشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم ينفع مع الايمان. هذا هو اصل عام الشرط ان تكون مؤمناً اساساً - [00:44:30](#)

لكنه ذكر صوراً تخرج. اهم صورة هي صورة ابي طالب على خلاف هل هو شفع ام لم يشفع؟ ام يعني كان اكراما له؟ المعنى الثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم قد يدعو للكافر حال كفره بشيء. يدعو له مثلاً بالرزق او - [00:44:51](#)

بالهداية او بالمطر ونحو ذلك. فالله سبحانه وتعالى يستجيب اكراما للنبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتألف قلوب هؤلاء بهم. يبقى هذا هو المقصد الثالث يا شباب مهم جداً وهو شرط الانتفاع بالنبي صلى الله عليه وسلم ان تكون مؤمناً - [00:45:05](#)

طيب قال وقد اتفق المسلمون على انه صلى الله عليه وسلم اعظم الخلق جاهاً عند الله لا جاه لمخلوق عند الله اعظم آآ من جاهلية ولا شفاعة اعظم من شفاعتي. لكن ركز بقى في الجزئية دي عشان دي مهمة. لكن دعاء الانبياء وشفاعتهم - [00:45:22](#)

ليس بمنزلة الايمان بهم وطاعتهم فان الايمان بهم وطاعتهم توجب سعادة الآخرة والنجاة من العذاب مطلقاً وعماً فكل من مات مؤمناً بالله ورسوله مطيعاً لله ورسوله كان من اهل السعادة قطعاً. ومن مات كافراً بما جاء به الرسول كان من - [00:45:43](#)

اهل النار قطعاً. مهمة دي يا شباب ده اذ ربما يكون يعني هذا هو اعظم مقصد في هذا الكتاب وهو يبين آآ اخص الانواع التي تتوسل بها الى الله وهي الايمان والعمل الصالح - [00:46:03](#)

الايمان والعمل الصالح. وبين ان دعاء الانبياء وشفاعتهم وان كان ينتفع منه العبد بوجه. لكنه ابدى ان لا يمكن الايمان بالانبياء وطاعة

الانبياء. يعني مثلا انت عندك اه ثلاث طرق بتوصل للشيء. خلينا مثلا نضرب مثال. انت عايز تسافر من اه القاهرة الى الاسكندرية مثلا
فيمكن تروح - [00:46:22](#)

قطار ويمكن تروح بالدراجة ويمكن تروح مشي ويمكن تروح بالقطار ممكن تروح بالعربية قدامك كذا وسيلة
واضح كده؟ نفس الشيء انت اذا كان لك حاجة وتريدها في الدنيا والاخرة فيمكن ان يكون ذلك اعتمادا على الايمان بالله والعمل
الصالح - [00:46:48](#)

صالح ويمكن ان يكون اعتمادا على دعاء شخص صالح او شفاعته ونحو ذلك. وان كانت هذه الامور قد توصلك لكن اقوى طريق تصل
به الى الله هو الايمان والعمل الصالح. اما الطرق الاخرى فتتوقف على شروط وانتفاء - [00:47:08](#)

مثلا النبي صلى الله عليه وسلم دعا لبعض الناس ولم يقبل الله سبحانه وتعالى هذا الدعاء لماذا؟ لانهم كانوا كفار. كما ان ابراهيم عليه
السلام دعا لابيه ولم يقبل الله سبحانه وتعالى دعاءه. واضح كده؟ اذا يمكن آآ ان ان يدعو النبي من الانبياء والله سبحانه وتعالى لا
يقبل ذلك - [00:47:28](#)

بيكلي معنى كما ان نوح عليه السلام اراد مثلا ان يستشفع لابنه. والله سبحانه وتعالى نهاه عن ذلك. وابراهيم اراد ان يستشفى لابيه
والله سبحانه وتعالى نهاه عن ذلك. آآ ايضا مسألة الشفاعة تتوقف على شروط الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. فابن تيمية
يريد ان يقول - [00:47:49](#)

اذا كان دعاء الانبياء وشفاعتهم قد تنفع لكنها ابدًا ليست بمنزلة الايمان بالانبياء وطاعة الانبياء. واضح كده قال واما الشفاعة والدعاء
فانتفاع العباد به موقوف على شروط وله موانع. فالشفاعة للكفار بالنجاة من النار والاستغفار لهم مع - [00:48:09](#)

موتهم على الكفر لا تنفعهم ولو كان الشفيع اعظم الشفعاء. يبقى هو هنا بين ان النبي صلى الله عليه وسلم هو اعظم الخلق جاها
واعظم للخلق منزلة عند الله. هذا لا يشك فيه مسلم. تمام؟ لكنه يريد ان يقول لك - [00:48:33](#)

لن تنال بركة هذا الجاه الا من جهة ان تؤمن به. هذا هو الطريق القطعي في ان تنتفع بجاه النبي صلى الله عليه وسلم. ان تؤمن به وان
تعمل صالحا وان تسارع - [00:48:51](#)

في الخيرات وان تخلص الدين لله. اما الامور الاخرى فهي تتوقف على شروط وتحتاج ان تنتفي الموانع. واضح كده وقلنا ان ابراهيم
عليه السلام وهذا سيأتي بيانه. ان ابراهيم عليه السلام دعا ان يغفر الله آآ لوالديه. دعا ان يغفر الله لابيه. لكن الله - [00:49:05](#)

لم يقبل هذا الدعاء لماذا؟ لان اباه مات على الكفر. وقال الله سبحانه وتعالى ما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن مواعده ووعدها اياه.
فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه. واضح كده؟ فكأنه يقول لك الطريق الاقوى - [00:49:25](#)

في الانتفاع بالنبي صلى الله عليه وسلم هو ان تؤمن به وان تعمل صالحا طيب قال ولو كان الشفيع اعظم الشفعاء جاها فلا شفع اه
اعظم من محمد صلى الله عليه وسلم ثم الخليل ابراهيم. وقد دعا الخليل ابراهيم - [00:49:43](#)

لابيه واستغفر له كما قال تعالى آآ يعني كما قال ابراهيم عليه السلام ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب. وقد قال
وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يستغفر لابي طالب اقتداء بابراهيم - [00:49:57](#)

واراد بعض المسلمين ان يستغفر لبعض اقاربه فانزل الله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى
من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم. ثم ذكر الله عذر ابراهيم فقال وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة - [00:50:14](#)

ووعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه ان ابراهيم لاواه حليم. وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هدهم حتى يبين لهم ما يتقون.
مهم جدا يا شباب ان احنا نعرف ان ابراهيم عليه السلام حينما وعد اباه بان يستغفر له. ماذا قال - [00:50:34](#)

قال وما املك لك من الله من شيء ديج جميلة جدا في هذا المعنى يا شباب. في سورة الممتحنة. خلاص؟ قد كانت لكم اسوة
حسنة في ابراهيم والذين معه. اذ قالوا لقومهم انا براء - [00:50:56](#)

منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدأ حتى تؤمنوا بالله وحده الا قول ابراهيم لما لابيه
لاستغفرن لك وما املك لك من الله من شيء. فالمعنى هنا جميل جدا يا شباب. الله سبحانه وتعالى يقول اقتدوا بابراهيم - [00:51:11](#)

الذين معه في كل شيء الا في استغفار ابراهيم لابيه واضح كده؟ لكن ابراهيم عليه السلام لما بين انه سيستغفر لابيه قال وما املك لك من الله من شيء. يعني انا لا املك لك شيء. انا فقط ساحاول. ساحاول - [00:51:31](#)

حاول لاستغفرن لك. خلاص كده لكن الله سبحانه وتعالى لم يقبل هذا الاستغفار لماذا؟ لان اباه مات على الكفر. الله سبحانه وتعالى قال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك - [00:51:47](#)

من يشاء. لذلك يا شباب علامة حب الانسان لاي شخص ان يسعى في ان يجعله مؤمنا وان يجعله من اهل العمل الصالح. يعني ايه؟ احيانا يكون انسان مثلاً يحب امه او يحب اباه. يحب ابوه يحب امه يحب اخواته يحب اولاده. فتلاقيه بيركز - [00:52:00](#)

او في حياته كلها على انه يجيب لهم اكل او شرب او لبس او ياخداهم يفسحهم. وده من الخطأ المشهور جدا هذه الامور عظيمة وجميلة لكن ابدأ لم لم تكن بمنزلة الايمان والعمل الصالح. اذا كان لك اب او ام وانت بتحبههم بجد - [00:52:20](#)

يعني علامة صدق هذا الحب ان تسعى في انقاذهم من النار قوا انفسكم واهليكم نارا. انك انت تقعد معه تكلمه عن ربنا تقرأوا قرآن تخليه يتصدق تشجعه على الصيام. هو ده اخص علامات الحب. ان تسعى في نفعه - [00:52:38](#)

تسعى فيما ينفعك وكنت عملت فيديو انا من يومين اللي هو كيف تحب ولدك في الله. وبينت ان الذي يسأل هذا السؤال هو انسان موفق ليه؟ لان ان اللي فاهم ان واجبه تجاه ابنائه انه يأكلهم ويشربهم ويلبسهم ويخلي شكلهم حلو وينضف لهم اوضتهم - [00:52:58](#)

بس لا يبقى انت كده فشلت في اهم شيء قوا انفسكم واهليكم نارا فلذلك شباب سيدنا ابراهيم كان اهم شيء بيحرص عليه مع من فوق ومن تحت مع ابوه اهم شيء حريص عليه ان يدعو - [00:53:17](#)

واباه الى الايمان لكن اباه اصر على الكفر. طب مع ابنائه نلاحز كده ان ابراهيم عليه السلام كان عنده مركزية تربية الابناء واصلاح الابناء. شف كده استقرأ قصة ابراهيم عليه السلام من القرآن كله. شوفي اهتمام سيدنا ابراهيم - [00:53:33](#)

ربنا مثلاً وجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك. واري مناسكنا وتب علينا. قال ومن ذريتي آآ ربنا اغفر لي ولوالدي اه مثلاً اه في في اه صور كثيرة جدا وجعلها كلمة باقية في عقبه - [00:53:50](#)

خلاص آآ مثلاً اجنبي وبني ان نعبد الاصنام. نصوص كثيرة جدا تبين ان ابراهيم عليه السلام كان معتنيا جدا باخص ما ينتفع وبه ذريته. وهو الايمان والعمل الصالح. لذلك شباب مهم جدا هذا الامر - [00:54:06](#)

علامة صدق حبك لابيک لأمك لابنائك لزوجتك يعني لو واحد لزوجتك او لزوجك ان ان يكون القرآن الايمان العمل الصالح هو اكثر ما يتكلم عنه اهل البيت. يعني احيانا الانسان بيروح مثلاً لاسرة بيلاقهم كل حاجة بيتكلموا فيها بيتكلموا عن تفاصيل - [00:54:24](#)

الاكل والشرب والمعيشة والسكن هي اشياء ضرورية ماشي. لكن لا ينبغي ابدأ ان يكون هذا هو اغلب كلام الاسرة لازم تكون الاشياء المركزية اللي بتتكلّموا عنها. الايمان العمل الصالح الطاعة القرآن. هذا هو وفيه دروس انا عاملها على يوتيوب اللي هي بناء الاسرة المسلمة - [00:54:45](#)

فيها مقدمة عن مركزية اصلاح الابناء في الاسلام. فكرة اصلاح الابناء او اصلاح الاسرة المسلمة مجالس القرآن في البيت واضح يا شاب اذا؟ اذا كان لك ام لك اخ لك اخت لك اه والد لك ذرية لك صاحب اي انسان تحبه وتحب له - [00:55:04](#)

الخير اجعل آآ بيان الايمان والعمل الصالح واهم ما تكلمه فيه. سيدنا ابراهيم لم يقصر ابدأ في ذلك لكن اباه اصر على الكفر فلما استغفر له ابراهيم الله سبحانه وتعالى نهانا ان نقتدي بابراهيم عليه السلام في هذا الاستغفار. وبين ان استغفر له لانه وعده. لكن لما تبين له - [00:55:24](#)

وانه عدو لله تبرأ منه آآ وطبعا سيدنا نوح كذلك لما قال ربي ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين. قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح - [00:55:44](#)

فلا تسألني ما ليس لك به علم اني اعطيك ان تكون من الجاهلين؟ قال ربياني اعوذ بك ان أسألك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحم ارحمني اكن من الخاسرين. يعني سيدنا نوح آآ ايضاً يعني سأل الله في ابنه لكن ابنه مات على الكفر. الله سبحانه وتعالى نهاه

عن ذلك - 00:56:00

ونهاه ان يسأل ما ليس له به علم. طيب قال رحمه الله وثبت في صحيح البخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يلقي ابراهيم اباه ازر يوم القيامة وعلى وجهه وعلى وجه - 00:56:21
ازر قطرة وغبرة. فيقول له ابراهيم الم اقل لك لا تعصيني. مش انا قلت لك اسمع كلامي وامن بالله. فقول له ابوه اليوم لا اعصيك. فاليوم لا اعصيك. فيقول ابراهيم يا رب انك وعدتني الا تخزني يوم يبعثون. واي خزي اخزى من ابي الابد. يعني هو اه في خزي اكثر من ان انا - 00:56:35

اشوف ابويا في النار. فيقول الله عز وجل اني حرمت الجنة على الكافرين ثم يقال انظر ما تحت رجلك فينظر فاذا بذخ اللي هو ذكر الضبع يعني متلطح فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار. فهذا لما مات مشركا لم ينفعه استغفار ابراهيم مع عظم جاهه وقدره. يبقى ده وجه الاستدلال يا شباب - 00:57:00
ابن تيمية هنا يريد ان يؤكد على هذه الفكرة ان مجرد دعاء الانبياء او استغفار الانبياء او شفاعة الانبياء لا تنفع الا بايمان المدعو له. واضح كده؟ وبين انه حصل بالفعل دعاء من الانبياء واستغفار - 00:57:21

فطلب شفاعة ولم يقبل الله سبحانه وتعالى لا الدعاء ولا الشفاعة ولا الاستغفار. واضح فهذا استدلال لهذه الفكرة فكان ابراهيم عليه السلام آآ طبعا الاول نقف مع هذا المعنى لما قال ابوه اليوم لا اعصيك. الله سبحانه وتعالى لا يقبل ايمان العبد حين حينما - 00:57:41
ما يعاين العذاب. العذاب نوعان في عذاب ابتلاء. الله سبحانه وتعالى قد يبتلي انسان بمرض او بخوف او بفقر آآ فهذا الابتلاء ابتلاء من الله حتى يرجع الانسان الى ربه ويتضرع ويستغفر ويتوب. واضح كده؟ لكن هناك آآ عذاب - 00:58:03
لا ينفع معه التوبة كما حصل لفرعون آآ حتى اذا ادركه الفرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل. وانا من المسلمين. قال الله سبحانه وتعالى الان وقد عصيت قبل - 00:58:23

كنت من المفسدين لا الان لا ينفع الايمان. واضح كده آآ كذلك قال الله سبحانه وتعالى فلما رأوا بأسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين. فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأس - 00:58:37
سنة. يعني لما الانسان بيعاين العذاب يوم القيامة خلاص ما عدش ينفع الايمان. ليه؟ لان الايمان يا شباب في لسان العرب هو الائتمان انك تأتمن من اخبرك فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يقول للناس في جنة وفي نار وفي يوم اخر لم يكونوا يصدقوه. فحينما يعاين الجنة والنار هذا لا يسمى - 00:58:51

لان الايمان هو ان تؤمن بالغيب وليس بالشهادة. حينما تشاهد هذا لا يسمى ايمانا. هذا يسمى تصديقا واضح كده؟ لذلك اول صفة للمؤمنين الذين يؤمنون بالغيب ويطيعون الصلاة. اذا الايمان - 00:59:14
آآ عند معاينة العذاب او العذاب الذي لا يقبل معه ايمان. هذا الايمان لا يقبل. واضح كده؟ كما قال يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها ولم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا. ايات كثيرة جدا تبين هذا المعنى - 00:59:31
طيب يبقى هذا وجه الاستدلال يا شباب. طبعا سيدنا ابراهيم قال الم بيقول لربنا يعني انت وعدتني انك انت لا تخزني يوم يبعثون. اه مم ظن ابراهيم عليه السلام ان آآ ذلك يمكن ان ينفع اباه لكن الله سبحانه وتعالى بين انه لا يمكن ابدا ان يدخل كافر - 00:59:48
جنة فهنا تبرأ ابراهيم عليه السلام من ابيه طيب آآ وقد قال تعالى للمؤمنين قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا براء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم - 01:00:09

والعداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده. الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك وما املك لك من الله من شيء. ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير. ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا ربنا انك انت العزيز الحكيم. هذا الدعاء يا شباب من - 01:00:26
احسن الادعية التي احب ان ادعو بها. ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا. وربما يكون فيها معنيان مهمان. الاول لا تجعلنا نفتن عن ديننا بسبب الكفار. يعني لا تجعل الكفار يفتنون عن ديننا. لا يعني الانسان يدعو هنا - 01:00:46
ابي العافية يدعو الا يبتليه الله بان يمتحن على ايدي الكفار او يعذب او وهذا يدخل في كذلك الا لا يجعلهم فتنة القوم الظالمين

يعني لا يتمنى الانسان ان يبتهل ابدأ - 01:01:08

فالانسان يرجو من الله ان يعفيه من هذا الابتلاء. وعافية الله خير. طيب المعنى الثاني؟ يعني يا رب لا تجعلنا سببا في الكفار على كفرهم بسبب اعمالنا. يعني كثير من المسلمين بسبب سوء اخلاقه او بسبب غشه او كذبه او نفاقه - 01:01:23
او بسبب جهله بدينه يعطي صورة سيئة عن الاسلام فيكون سببا في بقاء الكفار على كفرهم. واضح او يكون سببا في ان يترك بعض الناس الدين. ان منكم منفرين. آآ فهنا ابراهيم عليه السلام يدعو بهذا الدعاء ربنا لا - 01:01:43
تجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا ربنا انك انت العزيز الحكيم وناسب هنا كلمة العزيز الحكيم. لان العزة تقتضي ان يعتز الانسان بالله وكل من اعتز بغير الله فلا بد ان يذل. فقد امر الله تعالى المؤمنين باي آآ يتأسوا بابراهيم ومن اتبعه الا في قول ابراهيم لابيه -

01:02:03

لاستغفرن لك آآ فان الله لا يغفر ان يشرك به اه طبعها هذه الفكرة يا شباب تؤكد ان التأسي بالانبياء يكون فيما اقر عليه الانبياء عليهم السلام. يعني احيانا يكون نبي كريم من - 01:02:23
الانبياء آآ فعل شيئا والله سبحانه وتعالى بين له الصواب في في هذا الشيء آآ مثل هذا الامر ان سيدنا ابراهيم اراد ان يستغفر لابيه او سيدنا نوح اراد ان يستغفر لابنه. آآ او النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يستغفر لعمه - 01:02:40
والله سبحانه وتعالى نهاهم عن ذلك. آآ فليس التأسي بهم مطلقا. واضح كده؟ آآ الامور التي نهوا عنها هذه لا نتأسى بهم عليهم الصلاة والسلام فيها قال وكذلك بعد ما انتهى من الكلام عن ابراهيم عليه السلام سيتكلم عن سيد الشفعاء النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

قال ففي صحيح مسلم عن ابي هريرة ان النبي - 01:02:56

النبي صلى الله عليه وسلم قال استأذنت ربي ان استغفر لامي فلم يأذن لي واستأذنت ان ازور قبرها فاذن لي. وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم في رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم زار قبر - 01:03:18
فامه فبكى وابكى من حوله ثم قال استأذنت ربي ان استغفر لامي فلم ياذن لي واستأذنته آآ في ان ازور قبرها فاذن لي فزوروا القبور فانها تذكر الموت. وثبت عن انس في الصحيح ان رجلا قال يا رسول الله اين ابي؟ قال في النار. فلما قف يعني الرجل مشي كده

يعني بظهره آآ - 01:03:28

ماشي يعني ساب النبي صلى الله عليه وسلم ومشى. مم. دعاه فقال ان ابي واباك في النار. وثبت ايضا في الصحيح عن ابي هريرة لما انزلت هذه الاية وانذر عشيرتك الاقربين. نلاحظ يا شباب مهم جدا يهمني حينما تقرأ كتابا لامام من الائمة ان تعرف ما هي المسألة

التي - 01:03:48

يتكلم فيها يعني انت لا احيانا تقرأ كتاب وبعدين تتوه تقول هو انا وصلت ايه اللي خلاه يتكلم عن الحاجات دي؟ احيانا مهم جدا ان تعرف مدى بدء متى بدأ الاستطراد؟ الاستطراد اللي هو ان يخرج عن عن الكلام - 01:04:08
لغرض من الاغراض ثم يعود اليه. هو الان ايه اللي خلاه يجيب هذه الاحاديث؟ الكلام عن ابراهيم وعن النبي صلى الله عليه وسلم وعن آآ وعن انذر عشيرتك الاقرب لانه كان يتكلم عن المقصد الرابع المهم اللي هو اهم مقصد في الكتاب وهو ان جاه الانبياء -

01:04:25

ودعاء الانبياء انما ينفع الانسان اذا كان مؤمنا. واضح كده؟ الانسان اذا اراد ان ينتفع من الانبياء الكرام ينتفع باتباعه واضح لا يذهب يدعوه واحد يذهب الى واحد يقول لك انا بحب مثلا البدوي او او الحسين ويروح يقول له ادعي لي لا هو لا ينفكك لا ينفكك -

01:04:44

بشيء الله سبحانه وتعالى هو الذي يملك الضر والنفع. لا يحل لك ابدأ ان تذهب الى قبر واحد من هؤلاء او ان تطوف حوله او ان تقول له ادع لي او - 01:05:05

ان تقول الفاتحة لفلان آآ او ان تذبج له او ان تنذر له كل هذا حرام كل هذا شرك بالله. ينبغي ان يكون دعاؤك لله واستغفار اغاثتك بالله واستعانتك بالله اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله. وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا - 01:05:15

فهو يقول لك هنا اعظم وجه للانتفاع بالانبياء هو ان تؤمن بهم. اما الامور الاخرى التي يمكن ان ينفعوك بها وهي ان يدعو لك اذا كنت حيا في حياتهم يعني. او - [01:05:35](#)

شفاعة يوم القيامة فهذه الامور لا تنفعك الا بالايمان. واضح كده ولها شروط ولها موانع طيب قال قال تعالى وانذر عشيرتك الاقربين. دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا فاجتمعوا فعم وخص. فقال - [01:05:47](#)

يا بني كعب بن لؤي انقذوا انفسكم من النار اه يا بني مرة بن كعب انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد عبد شمس. انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد مناف. انقذوا انفسكم من النار - [01:06:05](#)

يا بني هاشم انقذوا انفسكم من النار يا بني عبدالمطلب يا بني عبدالمطلب انقذوا انفسكم من النار يا فاطمة انقذي نفسك من النار فاني لا املك لكم من الله شيئا غير ان لكم آآ رحما سابلها ببلالها. مهم جدا يا شباب - [01:06:22](#)

ان ان نفهم هذا المعنى. نلاحظ ان النبي صلى الله عليه وسلم يتأسى بابراهيم عليه السلام. كان ابراهيم عليه السلام مهتما جدا باهله وعشيرته وذريته ان يدعوهم الى الايمان والتوحيد والاخلاص بكل انواع الدعوة. وكان يدعو لهم. واجنبني وبني ان نعبد الاصنام وجعلها كلمة باقية في عقبه - [01:06:41](#)

نلاحظ ان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا هذا المعنى. شف بيقول ايه؟ انقذوا انفسكم من النار. اهم شيء تحرص عليه. مع اه لو واحدة ست مع زوجها رجل مع امرأته مع ابنائه مع اصحابه مع كل من تحبه. كل من تكون صادقا في حبه - [01:07:01](#)

الى الله بما يستطيع من الايمان والعمل الصالح. هذا والله معنى عظيم جدا يغفل علي. والله بعض الناس ممكن يهتم مع بامه وابوه ياخذهم يفسحهم ويجيب لهم حاجات حلوة كتير. كل دي اشياء جميلة. واضح؟ لكنه يترك الاعتناء بهم تماما في باب الايمان والعمل الصالح. ولا يشجع - [01:07:21](#)

تكون امه ما بتقراش قرآن نهائي او ما بتصلش حتى وتلاقيه هو راجل بيصلي ومواظب على الصلاة وسايب. وسايب هذه الامور. لأ. انقذوا انفسكم من النار. النبي صلى الله عليه وسلم لما قال فاني لا املك لكم من الله شيئا - [01:07:41](#)

يعني ايه من بطأ بي عمله لم يسرع به نسبه. من بطأ به عمله انسان منتسب الى النبي صلى الله عليه وسلم او ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم - [01:07:56](#)

اذا لم يكن مؤمنا ويعمل عملا صالحا فلا ينفعه ذلك النسب. الله سبحانه وتعالى لا ينتفع الانسان عنده الا بالايمان والعمل الصالح ان اكرمكم عند الله اتقاكم خلاص يعني المال والزرية كل هذا لا ينتفع الانسان به عند الله الا من امن وعمل صالحا فاولئك لهم جزاء الضعف - [01:08:06](#)

غير كده ما فيش لا ينتفع الانسان. الله سبحانه وتعالى يعطي آآ الدنيا للمؤمن والكافر. وانا آآ عملت فيديو اذن امبارح آآ امبارح الصبح تقريبا عن هذه الفكرة ولا الاخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا. حاولت ان ابين في هذا المعنى ان الله فضل بعض الناس على بعض في الشأن - [01:08:31](#)

تلو الجسم واللون والجمال والصحة. والمسكن والزوجة والاولاد. كل هذا التفضيل ابتلاء يختبر الله به المنعم عليه والمحروم. اما التفضيل في الاخرة التفضيل بالعمل الصالح هذا هو التفضيل. تفضيل جزاء. وللآخرة - [01:08:52](#)

اكبر درجات واكبر تفضيلا. يبقى من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه. انسان منسوب الى طلاب العلم او منسوب الى المشايخ. او امرأة منسوبة الى المستقيمين الملتزمين وهي ليست كذلك لا ينفعها هذه النسبة - [01:09:13](#)

ان اكرمكم عند الله اتقاكم آآ قال وفي رواية عنه يا معشر قريش اشتروا انفسكم من الله فاني لا اغني عنكم من الله شيئا. يا بني عبد المعطي يا بني عبد المطلب لا اغني عنكم - [01:09:29](#)

يا عباس ابن يا عباس ابن عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيئا. يا صفية عمة رسول الله لا اغني عنك من الله شيئا يا فاطمة بنت رسول الله سليمان من مالي ما شئت لا اغني عنك من الله شيئا - [01:09:43](#)

آآ طيب قالوا عن عائشة رضي الله عنها لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا فاطمة آآ يا

فاطمة بنت محمد يا عبدالمطلب يا بني عبدالمطلب لا املك لكم من الله شيئا. أسألوني من ما لي ما شئتم. وعن ابي هريرة قال -

01:09:59

فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا ذات يوم فذكر الغلول فعظمه وعظم امره ثم قال الغلول الانسان بيختلس شيء يعني ليس له. وربما يكون مقصودا به الاختلاس من الغنيمة يعني - 01:10:24

اه قال لا الفين اه احدكم يجيء يوم القيامة يعني لا اجد الفين مثلا هذا ما الفينا عليه اباءنا هذا ما وجدنا يعني قريب يعني قريب من المعنى ده معنى الواحد يعني - 01:10:40

لا الفين احدكم احدكم يجيء يوم القيامة على رقبته فرس له حممة فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيء شيئا قد ابغثك. لا اقول فان احدكم يجول يوم القيامة على رقبته شاة لها ثغاء. فيقول يا رسول الله اغثني. فاقول لا املك لك شيئا -

01:10:54

اذا قد ابغثك الى الفان احدكم يجوع يوم القيامة على رقبته رقاع تخفق اه فيقول يا رسول الله اغثني فيقول املك لك شيئا قد ابغثك. الاول فان احدكم يجيء يوم القيامة على رقبته صامت. فيقول يا رسول الله اغث - 01:11:14

اقول لا املك لك شيئا قد ابغثك. اخرج في الصحيحين يعني هو يتكلم هنا عن الابه؟ ان واحد اختلس مالا الصامت هنا يعني يطلق على الذهب والفضة او او والناطق اللي هي المواشي يعني - 01:11:31

هم كان عندهم يقولون ان المال عموما يكون صامت اللي هو يعني كانها اشياء يملكها الانسان لكنها لا تتكلم الذهب الفضة والجواهر واشياء ناطقة مثل الابه البهائم والمواشي وهكذا قال وزاد مسلم لا الفان احدكم يجول يوم القيامة على رقبته آآ نفس لها صياح -

01:11:47

او ناء نفس اقصد لها صياح. فيقول يا رسول الله اغثني فيقول لا املك لك شيئا قد ابغثك. يعني بيقول انا ابغثك وانت لم تعمل فهنا آآ النبي صلى الله عليه وسلم هنا ابن تيمية رحمه الله يبين هذا المعنى. وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم يمكن ان يغيثك ولا ان آآ

ينفعك الا اذا كنت - 01:12:13

مؤمنا فهذا معنى عظيم يبين اعظم طريق للتوسل الى الله هو الايمان والعمل الصالح. شف كده اخدنا وقت قد ايه يا شباب طيب احنا دلوقتي بقى لنا ساعة وربع يعني ممكن ان شاء الله نكمل آآ - 01:12:32

ربع ساعة يبقى ساعة ونص فقط. ان شاء الله قال وقوله هنا صلى الله عليه وسلم اه لأ لسة وفي البخاري عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ولا يأتي آآ احدكم يوم القيامة بشاة يحملها على رقبته لها يعار. فيقول يا محمد فاقول لا املك لك شيئا. قد بلغت -

01:12:47

ولا يأتي احدكم ببعير يحمل على رقبته له رغاء فيقول يا محمد فاقول لا املك لك شيئا قد بلغت وقول هنا صلى الله عليه وسلم لا املك لك من الله شيئا كقول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك وما املك لك من الله من شيء. دي مهمة جدا يا شباب اللي هي كقول -

01:13:13

نوح عليه السلام آآ ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم. هو ربكم. يعني انا لا املك له لك الهداية وانما فقط انا ابغثك وارشدك. والله سبحانه وتعالى هو الذي يهدي. وهذا شباب فيه دالتان. هذا المعنى مهم - 01:13:30

في محاضرة قريبا كنت عملتها للاباء والامهات ارجو ان هي تكون مهمة لي فكرة قواعد في اصلاح الابناء. تكلمت فيها عن فكرة ان الله سبحانه وتعالى وحده هو الذي يملك الهداية. دي فيها دالتين يا شباب. الدلالة الاولى هي ان ندمن الدعاء لانفسنا - 01:13:51

ولابنائنا ولاهلنا لازم تدعي في كل سجود لابنائك لزوجتك لاحبابك لأمك لابيكم اللي مات منهم تدعي له بالمغفرة والي لسة عايش تدعي له بالهداية بالتوفيق تدعي لكل واحد من احبابك. ليه؟ لان اذا كان الله سبحانه وتعالى وحده هو الذي يملك الهداية يبقى انت

ما تملكش غير الدعاء. يبقى ايمانك - 01:14:11

بان الله وحده هو الذي يملك الهداية ده في حاجتين. الاولى ان تكثر من الدعاء لنفسك ولهم. الثانية قد ادبت ما عليك يعني ايه؟

يعني لا تبتأس خلاص انت عملت اللي عليك. اذا سعيت في اسباب الهداية لهم ودعوت لهم واحطهم ببينة من الاستقامة ثم بعد -

01:14:31

كذلك اختاروا هم الخروج عن الايمان او الخروج عن الطاعة انت حينها خلاص اديت ما عليك. ليه انا بقول كده؟ لان كثير من ناس بيشقى بسبب ابنائه. يتعب معهم كثير كثير وابناؤه يكونون يعني يكونوا ليسوا على هداية فيحبط ولا يشعر - 01:14:55
باي فرحة في الدنيا. وان كان كثير من الناس للأسف هو السبب في هذا لانه يترك ابنائه عمرا طويلا بغير دعوة بغير دعاء بغير اهتمام

وبعد ذلك يريد ان يصلح ما فسدوا. وانا قلت كثيرا كل وقت تبخل به على ابنائك في صغرهم. آآ تبخل - 01:15:15
بان تجلس معهم وتحاورهم تكلمهم تتودد اليهم تعلمهم دينهم كل وقت تبخل به الان ستفق اضعاف اضعافه فقط في تقليل مفاسدهم بعد ذلك. لذلك اهتم بابنائك احرص على اه دعوة ابنائك للخير. وفر لهم بيئة تعينهم على الايمان. وفر لهم - 01:15:35
لابد ان تكون انت اساسا قدوة القدوة قبل الدعوة. من يريد منكم من؟ من هو مهتم منكم بملف اصلاح الابناء يعني انا عملت كذا محاضرة عن هذه الفكرة موجودة في يوتيوب بعنوان قواعد في اصلاح الابناء او في تربية الاسرة او اصلاح الاسرة - 01:16:02
المسلمة او بناء الاسرة المسلمة تكلمت فيها عن اكثر من آآ عشرين آآ قاعدة تعينك باذن الله على توفير جو الاصلاح بينك وبين ابنائك. لماذا انا كثيرا انبه على هذه المعاني في كل درس تقريبا؟ لاني اعرف ان كثيرا من الناس - 01:16:21

آآ يندم كثيرا على انه اهمل ابنائه عمرا طويلا يحاول الان ان يقلل مفاسدهم فقط. يعني نفسه يعني كذا واحد يقول لي انا نفسي سبني بس ما يبقاش كافر. يا اقصى امنية لابنك انه ما يبقاش كافر! طب ما هو ابنك ممكن يكون عايش حياة الكفر. حتى يعني لما يكون ابنك ما بيصلش - 01:16:41

ما بيركعش ركعة. يعني مسلا انا بتكلم على اصدقائي اللي انا قابلتهم في اوروبا مسلا في اي بلد في اوروبا مسلا في الدنمارك في في اوسلو في ستوكهولم او في - 01:17:01

اي مكان من اللي هو من الاماكن دي تلاقي واحد يقول لك انا اهم حاجة ابني مش كافر انت ابنك مش كافر انت ابنك ما بيصلش ما بيركعش ركعة بيشرب مخدرات بيشرب خمر - 01:17:11

بيزني يعني هو عارف كده ان ابنه بيرتكب الفواحش. طب ما انت ماذا بقي لابنك من الالحاد؟ ان هو بس ما قالش ان ربنا بيقول ان ربنا موجود؟ طب يعني حتى لو كان فعلا هو كده مش كافر. يعني حتى لو فرضا ان ابنك بهذه الاعمال ليس كافرا. ان هو اساسا ما بيركعش ركعة - 01:17:21

ماشي هل صارت آآ غايتنا من ابنائنا فقط ان هم ما يكفروش بس هو ده اللي احنا عايزينه بدل ما كان نفسنا ان ابننا يعني اولادنا يطلعوا ناجحين في كل مجالات - 01:17:41

الحياة يبقى قوي علاقته بربنا قوية ومستقيم وصحته كويسة وناجح في الدراسة وانسان نافع في اي مجال من المجالات. بقى اهمنا بس ان اولادنا ميكفروش لا لا المعاني دي لازم تتغير. لازم يكون عندك هدف كبير في اصلاح ابنائك. وده مش هيجي ابدأ غير لما تكون انت اساسا انسان صالح. تحب ابنائك تحب لهم الخير - 01:17:55

يرون فيك شعلة نشاط بتنام بدري تصحى بدري تقيم الليل ولو حتى ركعتين تستغفر يرون منك الخير. واللي يحب منكم هذا يمكن ان يراجع هذه السلسلة ارجو انها تكون نافعة. لاني حريص جدا جدا والله على نصح الاباء - 01:18:18

والامهات بالاهتمام بقضية الابناء. واقول لك ان اولادك اللي بتتعب عليهم هم اللي هيكونوا سندك ان شاء الله. والله. هم اللي لو انت آآ غفلت عن شيء هم اللي هيذكروك هم اللي هيشجعوك هو اللي هيقول لك قم صل لو انت عايز تصلي في البيت هو اللي هياخذك للمسجد. هو اللي هيكون في ظهرك هيبقى معك هيؤيدك - 01:18:35

ويك هيثبتك. كفاية الثواب اللي انت بتجنيه طول العمر. انك تعلم ابنك شيء يفضل طول العمر يعمل به ويعلمه ابنائه كل ذلك في ميزانك وانا اتكلمت في في الحلقة الاولى اللي هي مركزية اصلاح الابناء. لماذا يجب عليك ان تعتني باصلاح ابنائك؟ لانك اول من ينتفع بهذا الاصلاح - 01:18:55

سيصنع لك ابناً جواً اسرياً جميلاً يعينك على كل مشاريع الحياة. سيكون اولادك هم اصدقائك هم احبابك وهم سيكونوا سندك.

فذلك يا شباب انا اكثر دائماً دائماً اي شخص بحبه. اي شخص اجلس معه اقول له اولادك اسرتك زوجتك - [01:19:17](#)

ما تكونش بتقعد برة البيت اه زي ما بتقعد في البيت لا البيت هو الاصل زوجتك اولادك والدك والدتك اخواتك دول هم اللي لازم

تهتم بهم لازم ترعاهم. وكل ذلك في ميزان حسناتك - [01:19:37](#)

طيب احنا آآ وصلنا الى صفحة اتناشر قال واما شفاعته ودعاؤه للمؤمنين فهي نافعة في الدنيا والدين باتفاق المسلمين وكذلك

شفاعته للمؤمنين يوم القيامة في زيادة الثواب رفع الدرجات متفق عليها بين المسلمين. يعني هو يريد هنا ان يثبت شفاعته النبي

صلى الله عليه وسلم. اذا اثبت جاه النبي صلى الله عليه وسلم ومن - [01:19:53](#)

منزلته وشفاعته ودعاؤه للمؤمنين وانها تنفع في الدنيا والاخرة. واضح كده؟ قال وقد قيل ان بعض اهل البدعة ينكرها. يعني بعض

اهل اذا ينكر ايه؟ شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم - [01:20:17](#)

حتى للمؤمنين. طبعاً بعض اهل البدع البدع يعني او المخالفين ينكرون الشفاعة لاصحاب الكبائر. وهذا سنتكلم عنه ان شاء الله آآ لكن

يمكن ان نقف هنا لان هذه المسألة التي ستأتي فيها تفاصيل كثيرة جداً. آآ - [01:20:30](#)

او خيلنا ناخذ المسألة دي. ونقف عند صفحة سبعتاشر. خيلنا ناخذ هذه المسألة. قال اما شفاعته لاهل الذنوب في امتي فمتفق عليها

بين الصحابة متابعتها باحسان وسائر ائمة المسلمين الاربعة وغيرهم - [01:20:51](#)

يعني يا شباب النبي صلى الله عليه وسلم له شفاعات آآ شفاعات متفق عليها النبي صلى الله عليه وسلم يشفع آآ للمؤمنين آآ ويشفع آآ

ليفصل الله سبحانه وتعالى بين العباد - [01:21:06](#)

وكل هذا سيأتي تفصيله ان شاء الله. لكن في بقى شفاعته اللي هي شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم او شفاعته المؤمنين لاهل الذنوب

او اهل الكبائر. هذا متفق عليه بين - [01:21:21](#)

اهل السنة. لكن بعض المخالفين للسنة مثل الخوارج والمعتزلة والزيدية ينكرون ذلك. ويقولون ايه يا شباب؟ يقولون ان اهل الكبائر اه

لا تنفعهم الشفاعة ولا يخرجون من النار. طيب هنقرأ الكلام ثم نلخص هذه الفكرة لان تفصيل هذه الفكرة يا شباب سيأتي في كتاب

الايمان. آآ - [01:21:31](#)

الحديث عن الايمان لكننا فقط هنا نحاول نلتقط المعنى الذي يريد ان يقوله. ساقراً الفقرة كاملة ثم اشرحها ان شاء الله قال وانكرها

كثير من اهل البدع انكرها الهاء تعود على ماذا؟ على شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم في اهل الذنوب - [01:21:55](#)

لازم تعرف الضمائر الى اي شيء ترجع. قال وانكرها كثير من اهل البدع من الخوارج والمعتزلة والزيدية. وقال هؤلاء من يدخل النار لا

يخرج منها لا بشفاعة ولا غيرها. وعند هؤلاء ما ثم الا آآ من يدخل الجنة فلا يدخل النار. ومن يدخل النار فلا يدخل الجنة ولا -

[01:22:10](#)

عندهم في الشخص الواحد ثواب وعقاب. يعني ايه يا شباب الاول نشرح الاصل عند اهل السنة. اهل السنة يقولون ان الايمان شعب

ومراتب. فالايमान ليس عندهم شيء كلي. لا هو شعب. آآ فمثلاً - [01:22:30](#)

وفي شعبة الصلاة شعبة الزكاة مثلاً حب النبي صلى الله عليه وسلم شعبة الصدقة هذه شعب شعبة ترك الزنا الفواحش هذه شعب.

المؤمن قد يوجد عنده بعض الشعب وتنتفي منه بعض الشعب. كرجل مثلاً الذي كان يشرب خمرًا لكنه يحب الله ورسوله - [01:22:45](#)

لا شك هو فاقد لشعبة ترك الخمر لكنه يحب الله ورسوله فعنده شعبة موجودة وفيه شعبة ناقصة تمام؟ فعنده شيء من الايمان وعنده

شيء من المعاصي. آآ فالشخص الواحد يمكن ان يجتمع فيه من شعب الايمان ويمكن ان يجتمع فيه من شعب الكفر - [01:23:05](#)

نقصد بشعب الكفر يعني خصال غير المؤمنين يعني. تمام؟ فيكون عنده ذنب وعنده طاعة. خلاص كده؟ الايمان يتفاضل. والايمان

يزيد وينقص آآ لكن آآ الوعيدية اللي هم الخوارج والمعتزلة يعتقدون ان الايمان كل لا لا يتجزأ اما ان يوجد كل - [01:23:24](#)

او يذهب كله. يعني اما ان يكون الانسان كامل الايمان او لا يكون عنده اي ايمان. فبالتالي هم يقولون اذا ارتكب الانسان كبيرة فقد

ذهب بعض ايمانه فذهب كل الايمان. تمام - [01:23:44](#)

وطبعا هذا كلام خطأ قال واما الصحابة والتابعون لهم باحسان وسائر الائمة كالائمة آ كالأربعة وغيرهم فيقرون بما تواترت به الاحاديث الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يخرج من النار قوما بعد ان يعذبهم الله ما شاء ان يعذبهم يخرجهم بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم. ويخرج اخرين بشفاعة غيره ويخرج - [01:23:58](#)

قوما بلا شفاعة اه طيب نشرح هذه الفكرة يا شباب. بداية اه احنا عندنا في الشفاعة شرط الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى فهم يقولون كيف يرضى الله عن مرتكب الكبيرة؟ مش انتم بتقولوا ان ربنا حتى يقبل الشفاعة لابد ان يرضى عن المشفوع فيه كيف يرضى الله عن مرتكب - [01:24:21](#)

الجواب يا شباب ان مرتكبي الكبير الذي نتكلم فيه هو الموحد الذي يؤمن بالله ويخلص لله. تمام؟ فهذا الشخص فيه صفتان. التوحيد والاخلاص. والصفة الاخرى هي الكبيرة التي مات عليها. طبعا نحن نتكلم يا شباب عن الذي - [01:24:43](#)

ارتكب كبيرة ومات عليها ولم يتب منها. اما لو تاب منها فهذا خارج محل المسألة نحن نتكلم في شخص اصر على كبيرة الى ان مات. فهذا مؤمن نعم. هذا مؤمن. الله سبحانه وتعالى قال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [01:25:02](#)

فهذا الرجل فيه صفتان. التوحيد والاخلاص والصفة الاخرى هي آ والصفة الاخرى هي اه انه ارتكب كبيرة. الله سبحانه وتعالى علق الرضا الرضا عن المشفوع فيه بالتوحيد لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم من هو اسعد الناس بشفاعتك؟ قال من مات لا يشرك بالله شيئا. اذا هذا الرجل آ مات ولا يشرك بالله شيئا - [01:25:20](#)

فيمكن ان تناله الشفاعة حتى لو كان صاحب كبيرة. المهم ان هو لم تبلغ كبريته الكفر طيب هنا في هذا الحديث نبين آ معنيين مهمين يا شباب اللي هو ان الله سبحانه وتعالى يخرجهم بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم. هل - [01:25:47](#)

الشفاعة هي التي تخرج من النار لأ. العبد يخرج من النار بايمانه. مناط الاخراج هو الايمان تخريج من النار من يؤمن بالله او من في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان اقصد - [01:26:03](#)

يبقى يخرجون بايمانهم. طب امال الشفاعة فايدها ايه؟ فائدة الشفاعة هي تعجيل الخروج. يعني مثلا كان هو مقرر انه هيتعذب مسلا مائة سنة خلاص كده آ الله سبحانه وتعالى حينما يخرج بالشفاعة ليس معنى ذلك ان الشفاعة هي التي اخرجته لأ. الشفاعة هي

التي عجلت خروجه. لكنه كده كده كان - [01:26:23](#)

خارج بسبب ايمانه. خلاص؟ بالزبط كده زي ما يكون ابنك انت هتاكله علقة جامدة اوي هتلقى مسلا هتضربه عشر خرزانات مسلا عشر عصيان تمام؟ فجه واحد قال لك لأ معلش عشان خاطري يا عم خليه واحد - [01:26:44](#)

تمام كده فانت فالوظيفة فالراجل ده وزيفته ايه ان هو خلاك تخفف عنه الضرب كذلك الشفاعة الشفاعة وظيفتها اما ان هي تكون سبب في عدم العذاب او تكون آ تعجيل للخروج من النار - [01:27:00](#)

لكن السبب الاصل يا شباب هو الايمان. اذا لم يكن عند الانسان ايمان فلا تنفعه الشفاعة. كما قال الله سبحانه وتعالى آ مال الظالمين من حمي ولا شفيع يطاع. يبقى ده الايه؟ يبقى فيه هنا امرين ان الخروج يكون بالايمان وان الشفاعة تعجل الخروج. هنا ننبه على

الخطأ - [01:27:18](#)

المشهور يقول لك ايه ودي سمعتها من خطباء كتير يقول لك ان المذنبين لما هيدخلوا النار هيعذبوا على قدر ذنوبهم ثم يخرجون بالشفاعة. هنا غلطين بقى الكلمة المشهورة دي فيها خطأ. الخطأ - [01:27:37](#)

الاول انهم لو عذبوا على قدر ذنوبهم يبقى الشفاعة ما عايش لها لازمة. لان الشفاعة فائدتها ان هي تعمل حاجة فهو دلوقتي الراجل كان مسلا هيتعذب ميت سنة. واتعذب ميت سنة وبعدين خرج بعدها. ما هو كده كده كان هيجرجه بعدها يدخل الجنة. تمام؟ لانه

موحد. يبقى الشفاعة - [01:27:53](#)

فائدتها انها تعجل الخروج بكلمة يعذبون على قدر ذنوبهم ثم يخرجون بالشفاعة كلمة غلط تركيبة غلط ما تنفعش تمام؟ المعنى الثاني انهم لا يخرجون بالشفاعة لان الذي يخرجهم هو ما في قلوبهم من الايمان. الشفاعة تعجل خروجهم. طيب - [01:28:11](#)

كمل ان شاء الله يأتي كتب اخرى خاصة بالباب تتوسع فيها ان شاء الله قال واحتج هؤلاء المنكرون للشفاعة للناس اللي بتنكر

الشفاعة في اهل الذنوب يحتجون بآيه؟ بقول الله سبحانه وتعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شيء -

01:28:29

ولا يؤخذ منها عدل ولا يؤخذ منها عدل. وقول الله سبحانه وتعالى ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها الشفاعة. وقوله تعالى اه من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة. وقول الله تعالى ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع. وقوله تعالى فما تنفع شفاعة

01:28:45 - الشافعين

وجواب اهل السنة ان هذا لعله يراد به شيئا. يعني في في نصوص هنا لابد ان يعني احنا عندنا آآ قاعدة وهي وهي قبول الشفاعة حتى في اهل الكبائر. يعني مؤمن مات وهو مرتكب كبيرة. زنا او سرقة. فالله سبحانه وتعالى قد يقبل فيه شفاعة الشافع -

01:29:04

تمام نتكلم في شخص لم يتب منها طيب عندنا نصوص هنا قد تشكل على هذا المعنى وهي ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع

01:29:24 - ونحو ذلك. كيف ندفع الاشكال عن هذه

في نصوص فابن تيمية بيقول لك جواب اهل السنة لعله يراد به آيه؟ لعله يراد بنفي الشفاعة هنا احد امرين. قال آآ احدهما انها لا تنفع المشركين كما قال تعالى ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوضهم مع الخائضين وكنا نكذب

01:29:37 - بيوم الدين حتى اتاني

يقين فما تنفعهم شفاعة الشافعين فهؤلاء نفى عنهم آآ نفع شفاعة الشافعين لانهم كانوا كفارا. دي يا شباب فيها فائدة السياق مهم جدا السياق ان احنا لما نظرنا في السياق عرفنا المعنى. والسياق عندنا شباب ثلاثة انواع من السياق. سياق الآية وسياق السورة والسياق

01:29:57 - العام للمعنى

يعني ننظر في الآية كاملة ما نجيبش الآية مقصورة لأ. ما تجيش تقول لي ويل للمصلين او لا تقربوا الصلاة. لأ نجيب الآية كاملة. ثانيا سياق الايات اللي حولها وسياق السورة وبعدين السياق العام. مثلا نجمع كل نصوص الشفاعة حتى نعرف هذا المعنى. نجمع كل

01:30:18 - نصوص الايمان

وهكذا آآ طيب المعنى الثاني انه يراد بذلك نفى آآ نفى الشفاعة التي اثبتها اهل الشرك ومن شابهه من اهل البدع. من اهل الكتاب والمسلمين الذين يظنون ان للخلق عند الله من القدر ان يشفع عنده بغير اذنه. كما يشفع الناس بعضهم عند بعض فيقبل

01:30:38 - المشفوع اليه شفاعة الشافعي لحاجته اليه رغبة

كما يعامل المخلوق المخلوق بالمعاوضة. فالمشركون كانوا يتخذون من دون الله شفعاء من الملائكة والانبياء والصالحين ويصورون تماثيلهم فيستشفعون بها ويقولون هؤلاء خواص الله. فنحن نتوسل الى الله بدعائهم وعبادتهم ليشفّعوا لنا - 01:31:01

كما يتوسل الى الملوك بخواصهم لكونهم اقرب الى الملوك من غيرهم. فيشفعون عند الملوك بغير اذن الملوك. وقد يشفع احدهم عند الملك فيما لا يختاره فيحتاج الى اجابة شفاعته رغبة او رهبة. فانكر الله هذه الشفاعة فقال آآ من ذا الذي يشفع عنده الا باذنك -

01:31:18

يعني هو بيقول محتمل هنا ان ان تكون بصوا يا شباب عندنا قاعدة مهمة. الاخبار التي تأتي في الوحي لا يمكن ان ان تتناقض او

01:31:38 - تختلف. لابد ان تتكامل. لا يمكن

ان يأتي نفى واثبات على معنى واحد. يبقى احنا عندنا قاعدة ممكن نكتبها يا شباب. اذا جاء الخبر في الوحي مثبتا ومنفيا لابد ان يكون المثبت غير المنفي. يعني آيه؟ مثلا الله سبحانه وتعالى قال وما النصر الا من عند الله. ده نفى - 01:31:54

لكن بعد كده قال وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر. اثبت لنا نصرا ونفى عنا نصرا. لابد ان يكون المثبت المنفي المثبت هو الاسباب التي نأخذها. القوة مثلا انما آآ وما النصر الا من عند الله؟ لا يملك النصر الا الله. انك لا تهدي من احببت - 01:32:14

وفي نص اخر وانك لتهدي الى صراط مستقيم. نفى عنه هداية التوفيق. واضح؟ واثبت له هداية الارشاد والتوجيه. وما رميت اذ

رمىته ولكن الله رمى. نفى عن النبي صلى الله عليه وسلم الرمي واثبته له - 01:32:36

آآ اثبت له الرمي بمعنى الحذف. ان النبي صلى الله عليه وسلم حذف عليهم حاجة. لكن بيقول له وما رميت يعني وما قتلت اذ اذ حذفت ولكن الله هو الذي قتلهم. لذلك قال بعدها فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم. وهكذا شباب - [01:32:51](#)
لن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم هذا نفي. مع ان الله سبحانه وتعالى يأمرنا بالعدل. فلا بد ان يكون المثبت غير المنفي. بيبكون ده اسمه اختلاف تنوع فالله سبحانه وتعالى لما يثبت نفع الشفاعة ثم ينفيها لابد ان تكون الشفاعة المثبتة غير الشفاعة -

[01:33:10](#)

واضح كده؟ فالشفاعة المثبتة هي الشفاعة باذن الله والشفاعة في المؤمنين. اما الشفاعة المنفية فلها احتمالان. الاولى الشفاعة في كفار لا تنفعهم. والثانية هي الشفاعة التي كان يتخذها المشركون. يعني يأتون مثلا الى الاصنام فيجعلون الاصنام يظنون ان الاصنام -

[01:33:30](#)

اشفع له ستشفع لهم عند الله اللي هي قول الله سبحانه وتعالى عنهم والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقرّبونا الى الله زلفى. خلاص نصوص كثيرة تبين هذا المعنى - [01:33:50](#)

آآ يعني هؤلاء حتى انا سمعت واحد من الصوفية آآ قريبا منذ اسبوع يشيع هذه الشبهة بين الناس ان هو يقول لهم احنا بنروح للصالحين دول ناس بتوع ربنا. دول بقى بتوع ربنا انما احنا ناس ملطخين بالزنوب. ما ينفعش نقول يا رب على طول. لو قلنا يا رب على طول ربنا مش هيقبل لان احنا متبهدين زنوب. انما بقى نروح لواحد - [01:34:03](#)

زي البدوي او الحسين او اي واحد صالح نقول له بص انت بتاع ربنا وصل دعائنا لربنا وناخده كده وسيلة بينا وبين ربنا. كل هذا هو عين ما نهى الله عنه وعين ما جاء الانبياء والمرسلون لينهوا الناس عنه. وبينوا ان الله سبحانه وتعالى لا تحتاج ان تتخذ - [01:34:23](#)
بينك وبينه واسطة انما هذا كان يفعله القساوسة والرهبان يضحكون به على الناس فكرة صكوك الغفران. انت لا تحتاج ان تتخذ بينك وبين الله واسطة اذا سألك عبادي عني فاني قريب مباشرة خلاص - [01:34:43](#)

اه واضح وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا. انت ليه انت لا تحتاج ابدًا واسطة بينك وبين الله في الدعاء فهذه الشفاعة شفاعة منفية اللي هي ان هم ايه آآ شفاعة المشركين بصالحهم وآآ انبياء - [01:34:58](#)

سيذكر هنا نصوصا تبين هذا المعنى ان الله سبحانه وتعالى نفى هذه الشفاعة وهي ان يتقرب الانسان الى الاصنام او الانبياء او الصالحين او الملائكة ويجعل ذلك قرينة الى الله. قال قال تعالى - [01:35:16](#)

وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. وطبعا هو الاول باين ان هي من جنس شفاعة الملوك ليه؟ لان الملوك احيانا - [01:35:34](#)

مثلا انت تاخذ له واسطة او شخص يشفع لك عنده فهو يتكسف او لانه محتاجك في شيء اخر فيجبر على قبول هذه الشفاعة فيقول لأ الله سبحانه وتعالى ليس كذلك. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - [01:35:44](#)

طيب آآ قال وعن الملائكة وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم يعملون. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم - [01:35:58](#)

من خشية مشفقون قال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيها من شرك وما لهم منهم من ظهير. ولا تنفع الشفاعة عنده الا - [01:36:09](#)

لمن اذن له قال تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. قل اتبتنون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض - [01:36:19](#)

سبحانه وتعالى عما يشركون. طبعا هذا النص واضح المعنى جدا لماذا يا شباب؟ لانه في هذا النص يبين آآ الله تبارك وتعالى ان آآ ناسا كانوا يتقربون الى الاصنام ويقولون هؤلاء شف - [01:36:29](#)

فعائون هم دول الواسطة اللي بيننا وبين ربنا. فربنا بيقول لأ انتم ما تحتاجوش بيني وبينكم واسطة هذا شرك لا يستحقون ابدًا ان تصرفوا لهم نوعا من العبادة آآ قال تعالى وانذر به الان. وانذر به الذين - [01:36:45](#)

وانذر بي الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع لعلهم يتقون. وقال تعالى الله الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ايامنا ثم استوى على العرش. ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع. افلا تتذكرون. وقال تعالى ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة الا من شهد - [01:37:03](#)

بالحق وهم يعلمون. وقال تعالى ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم. وما نرى معكم شفعاء الذين زعمتم انهم فيكم شركاء لقد تقطع بينكم وفي قراءة بينهم وظل عنكم ما كنتم تزعمون - [01:37:23](#)
قال تعالى ام اتخذوا من دون الله شفعاء قل او لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون. قل لله الشفاعة جميعا له ملك السماوات والارض ثم اليه ترجعون وقال تعالى واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة. واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون - [01:37:43](#)

وقال تعالى وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا. يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا. وقال صاحب ياسين وما لي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون. اتخذ من دونه الهة ان يردني الرحمن بضر لا تغني عني شفاعتهم شيئا ولا ينقذون. اني اذا - [01:38:02](#)

في ضلال مبين اني امتت بربكم فاسمعون قال نلاحظ الشباب هذه الاستدلالات الطويلة بهذه الايات لي لان هذا المعنى مهم جدا وهو في صلب الكتاب فلذلك احتاج ان يبينه وهي اتخاذ الوسائط بينك وبين الله في - [01:38:24](#)
في تتقرب اليها لتوصل دعائك او لتستشفع بها عند الله. كل هذا هو نفس الشرك الذي جاء الانبياء جميعا ينهون الناس عنه اه قال فهادي طبعا من اظهر الايات اللي هو ما ذكرهاش اللي هي والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. قال فهذه الشفاعة التي اثبتها المشركون للملائكة - [01:38:43](#)

والانبياء والصالحين حتى صوروا تماثيلهم. وقالوا استشفاعنا بتماثيلهم. استشفاء بهم وكذلك قصدوا قبورهم وقالوا نحن نستشفع بهم بما آآ بعد مماتهم ليشفوعوا لنا الى الله. وصوروا تماثيلهم فعبدهم كذلك. وهذه الشفاعة ابطلها الله ورسوله - [01:39:05](#)
وذم المشركين عليها وكفرهم بها المهم ده يا شباب يعني من من اخص الامور المبتدعة التي انتشرت بين الناس حتى منتشرة في طواف من المثقفين يعني فكرة ان اولياء الله دول ناس معينين. هذا ليس صحيحا يا شباب وان هذا المعنى كثيرا. ان اولياء الله يوجدون في كل - [01:39:25](#)

طوائف الامة يعني كل مسلم له ولاية عند الله. ما دام هو مسلم ومؤمن يبقى له ولاية. كل انسان يمكن ان يكون وليا لله من موقعي سواء بقى كان شغال نجار مبيض محارة آآ ربة منزل سباك آآ تاجر آآ طالب علم مجيب - [01:39:48](#)
شاهد قل عكس ممكن يكون في الظاهر مجاهد او طالب علم. وهو زنديق في الباطل. في الباطن وشرحنا هذا عند شرحنا لكتاب الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان. فعندنا هنا مجموعة من الخطأ الاول ظنهم - [01:40:08](#)
ان آآ الانسان اذا كان صاحب ذنب فلا يصح ان يدعو الله مباشرة هذا باطل. قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا وانيبوا الى ربكم واسلموا له. ايات كثيرة جدا. قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف. ففكرة انك انت صاحب ذنب لا تدعو الله وانما تتخذ - [01:40:24](#)

بواسطة هذه فكرة باطلة. الامر الثاني ان اتخاذ الوسطة هذا كفر. انك انت تتقرب للبدوي عشان البدوي يتوسط لك عند الله. لآ البدوي او اي واحد آآ سواء ممن ادعي فيهم الصلاح او من كانوا بالفعل صالحين او انبياء لا يحل لك ابدان تصرف له شيئا من العبادة - [01:40:44](#)

سواء اعتقدت انه يملك هو الضر والنفع وان الله وحده هو الذي يملك الضر والنفع. لا يحل لك ان تستغيث بغير الله ولا ان تتوسل الى غير الله ولا ان آآ تطلب اي حاجة الا من الله من الاشياء التي لا تطلب الا من الله. ولا الدعاء ولا غيره - [01:41:04](#)
يبقى ده من الاخطاء. ايضا من الاخطاء آآ فكرة ان هو بيقول انا هذا الميت آآ الدعاء عند قبره مما يستجاب. هذا لم يأت ابدان لا في القرآن ولا في الحديث - [01:41:22](#)

ليس هناك حجة واحدة صحيحة ان قبر آآ بعض الانبياء والصالحين يستجاب عنده الدعاء ما لا يستجاب في غيره ابدا والصحابة كانوا اذ كان ينزل بهم ملمات كثيرة جدا ومع ذلك لم يكونوا يذهبون يدعون الله عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم ولم يؤثر ذلك قط عنهم ابدا. بل - [01:41:36](#)

لعلمو ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء ليعبد الله وحده لا شريك له. طيب طبعاً هنا بين فكرة ان قوم نوح كانوا على هذا المعنى والكتاب السابق شرحنا في هذا المعنى بالتوسع اللي هو قاعدة عظيمة - [01:41:56](#)

قال الله تعالى وقالوا لا تذرنا الهتك ولا تذرنا ودا ولا سواع ولا يغوث ويعوق ونسرا وقد اضلوا كثيرا. قال ابن عباس وغيره هؤلاء قوم صالحون كانوا في قوم نوح فلما - [01:42:09](#)

فماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم فعبدهم. وهذا مشهور في كتب التفسير والحديث وغيرها كالبخاري وغيره. وهذه ابطلها النبي صلى الله عليه وسلم وحسم مادة وسد زريعتها حتى لعن من اتخذ قبور الانبياء والصالحين مساجد يصلى فيها. وان كان المصلي فيها لا يستشفع بهم. يعني نهى - [01:42:19](#)

النبي صلى الله عليه وسلم عن ان تصلي الى القبور حتى لو كنت تصلي لله. مش مش لصاحب القبر آآ حتى لعن من اتخذ قبور الانبياء والصالحين مساجد يصلي فيها وان كان المصلي فيها لا يستشفع بهم ونهى عن الصلاة الى القبور وارسل علي بن ابي طالب - [01:42:39](#)

فامرهم الا يدع قبراً مشرفاً الا سواه ولا تمثالاً الا طمساه ومحاه. ولعن المصورين. وعن ابي الهياج الاسدي قال لي علي ابن ابي طالب اني لابعثك على ما بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تدع تمثالاً الا طمسته ولا قبراً مشرفاً الا سويته. وفي لفظ سورة ولا سورة - [01:42:57](#)

الا ولا صورة الا طمسها اخرج مسلم. نقف هنا ان شاء الله يا شباب احاول ان اخص ما اخذناه من اول الكتاب. آآ بينا ان هذا الكتاب في آآ مقاصد مهمة جدا. آآ المقصد الاول هو النبي صلى الله عليه وسلم جاء ببيان الهدى وببيان ادلته وحجته والفرقان بينه وبين الباطل - [01:43:17](#)

بعد المقصد الثاني ان آآ الحلال ما حلله النبي صلى الله عليه وسلم وآآ ما حلله الله ورسوله والحرام ما حرمه الله ورسوله. وانه يجب على كل الانس والجن آآ اتباع النبي صلى الله عليه وسلم في كل حال آآ باطنا وظاهراً لا يحل لاحد ان آآ يتبع غيره او ان يخرج عن طاعته - [01:43:39](#)

بعد ذلك بيان جاه النبي صلى الله عليه وسلم وبيان مقامه اه والانتفاع بشفاعته ودعائه بالشروط المشروعة ثم الحديث عن ان الايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم وان اتباع النبي صلى الله عليه وسلم هو خير طريق للتوصل الى الله. وان الكفار والمنافقين لا ينتفعون - [01:44:01](#)

بهذا الدعاء ثم ذكر حالة آآ استثنائية وهي حالة ابي طالب او دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لبعض المشركين بالهداية او بالاستسقاء ونحو ذلك ولكن هذا لا اه لا يجعل القاعدة ليست عامة لا القاعدة عامة وباقية كما هي - [01:44:21](#)

ثم بعد ذلك تكلم عن آآ ان دعاء الانبياء او استغفار الانبياء او شفاعاة الانبياء انما تنفع بشروط. ذكر آآ هذه الشروط وذكر امثلة آآ لها وبين ان ابراهيم عليه السلام دعا لابيه ونوح دعا لابنه والنبي صلى الله عليه وسلم دعا لعمره والله سبحانه وتعالى - [01:44:37](#) لم يقبل هذا الدعاء لانهم آآ ماتوا كفاراً. يعني المدعو له آآ مات كافراً. ثم بين النبي صلى الله عليه وسلم آآ بين للناس ان ينقذوا انفسهم يعني لعشر الاقربين وانه لا يملك له من الله شيئاً - [01:44:57](#)

ثم تكلم عن اثبات شفاعاة النبي صلى الله عليه وسلم للمؤمنين ولاهل الكبائر. ورد على الخوارج والمعتزلة الذين ينكرون الشفاعاة في اهل الكبائر. وبين ان الشفاعاة حيث جاءت منفية في القرآن فهي اما آآ الشفاعاة التي تنفع الكفار فهذه لا تنفع منفية يعني الشفاعاة النافعة للكفار منفية - [01:45:12](#)

فما تنفعه شفاعاة الشافعين او الشفاعاة التي كان يتخذها المشركون يتوجهون الى الاصنام او الى معبوداتهم بالعبادات ويقولون هنا

هذه الاصنام تقربنا الى الله زلفى فابطل الله سبحانه وتعالى ذلك. وامر ان يكون الدين كله لله. ارجو ان يكون الدرس - 01:45:34
نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. اللهم نج اخواننا المستضعفين. اللهم نج اخواننا المستضعفين. اللهم
فرج كربهم. اللهم نجح المعتقلين المظلومين اللهم اشد وطأتك على الظالمين. اللهم اشد وطأتك على الظالمين. اللهم ربنا اقبضنا
اليك غير مفتونين - 01:45:54

ونعوذ بالله ان نكون ظهيرا للمجرمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:46:14